تلخيص المفتاح
عدد اخرا
١٧

داعی

التلخيص بارك لصاحبه
والكتاب بارك لصاحبه

تملكه سليمان بن محمد
بلغزادی ٩٢٥ شهر
رجب المرجب غفرانه لهما
ولمن نظر فيه سنة ١٣٣٠
محمد بار
٤٥

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1059

١٢١٨

١٢٢٩

RAĞIP P.
Ka. N.
1215

اعلم ان الجنس اذا جعل ظرفا يكثر المعدن والمنبع للمظروف
كما في قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة اي فيما جرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم
يعلم والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق
بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار

لما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها
هو علم المعاني والبيان والبديع
من اجل العلوم مقدارا واد قها سرا اذ بها
لنظما اي ادق العلوم مع انه اعلى العلوم
يعرف دقايق العربية واسرارها ويكشف
عن اسرار البلاغة
عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها
فاعل يكشف

وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم
الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب
يوسف السكاكي رح اعظم ما صنف فيه
خبر كان

ان علم البلاغة وتوابعها هو علم المعاني والبيان والبديع وهو اجل العلوم من الحاصر كما انه ادق العلوم وافضلها

من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها
ببيانه لما صنف، بميزه من اعظم، ار القسم الثالث، ار احسن الكتب المشهورة،

ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول
ار وللكون، ار اكثر الكتب، وهو وضع كل شئ في مرتبته،

جمعا ولكن كان غير مصون من الحشو
ار القسم الثالث، ار غير محفوظ، ار والزايد الذي يمكن الاستغناء عنه

والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار
خبر لمحذوف، وهو كون الكلام مغلقا لا يفكك معناه بسهولة، وهو الزائد على اصل المراد بلا فائدة،

مفتقرا الى الايضاح والتجريد الف
خبر لمحذوف، جواب لما في قوله فلما بعد قوله اما بعد

مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد
٢ ار في القسم الثاني،

ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة

والشواهد ولما اجهدا في تحقيقه
ار وزورت وطافت،

وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب
مفعول مطلق، ار المختصر،

تناولا ولما بالغ في اختصار لفظه
ار اخذا من ترتيبه ار ترتيب الكافي او القسم الثالث، ار المختصر

تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه
ار تناول،

على طالبه واضفت الى ذلك فوايد عشرة
ار المتمم، ار الذكر من القواعد وغيرها من الامثلة والشواهد،

في بعض كتب القوم عليها وزوايد ولم
ار في خلل القواعد،

اظفر في كلام احد بالتصريح بها ولا الاشارة
ار بمجموعها، ار في القوم، ار بمسلك الزوايد،

اليها وسميته تلخيص المفتاح وانا اسأل

أن لا الزوائد،

الله من فضله ان ينفع به كما نفع باصله

انه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

## مقدمة

الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام

فقط

والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران

فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر

الحروف والغرابة ومخالفة القياس

فالتنافر نحو غير مستشزرات الى العلى تفلق الهام في شغب ومرسل

والغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا

اي كالسيف السريحي في الدقة والاستواء

او كالسراج في البريق والمخالفة نحو الحمد لله

العلي الاجلل قيل ومن الكراهة في السمع

نحو كريم المجرشي شريف النسب وفيه نظر

وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف

وَتَنَافُرُ الْكَلِمَاتِ وَالتَّعْقِيدُ مَعَ فَصَاحَتِهَا

فَالضَّعْفُ نَحْوُ ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا وَالتَّنَافُرُ

كَقَوْلِهِ وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ وَقَوْلُهُ

كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحْهُ أَمْدَحْهُ وَالْوَرَى مَعِي

وَالتَّعْقِيدُ أَنْ لَا يَكُونَ الْكَلَامُ ظَاهِرَ الدَّلَالَةِ

عَلَى الْمُرَادِ لِخَلَلٍ إِمَّا فِي النَّظْمِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

فِي خَالِ هِشَامٍ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا

أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

أَلَا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ وَإِمَّا فِي الِانْتِقَالِ

كَقَوْلِ الْآخَرِ سَأَبْعَدُ النَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرَبُوا

وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

الِانْتِقَالُ مِنْ جُمُودِ الْعَيْنِ إِلَى بُخْلِهَا

بِالدُّمُوعِ لَا إِلَى مَا قُصِدَ مِنَ السُّرُورِ

قِيلَ وَمِنْ كَثْرَةِ التَّكْرَارِ وَتَتَابُعِ الْإِضَافَاتِ

طُلُبُ ح

كَقَوْلِهِ سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ

وَقَوْلِهِ حَمَامَةَ جَرْعَاوَمَةَ لَجِنْدَلِ اسْجَعِي

وَفِيهِ نَظَرٌ وَفِي الْمُتَكَلِّمِ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا

عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ وَالْبَلَاغَةُ

فِي الْكَلَامِ مُطَابَقَتُهُ لِمُقْتَضَى الْحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ

وَهُوَ مُخْتَلِفٌ فَإِنَّ مَقَامَاتِ الْكَلَامِ مُتَفَاوِتَةٌ

فَمَقَامُ كُلٍّ مِنَ التَّنْكِيرِ وَالْإِطْلَاقِ وَالتَّقْدِيمِ

وَالذِّكْرِ يُبَايِنُ مَقَامَ خِلَافِهِ وَمَقَامُ الْفَصْلِ

يُبَايِنُ الْوَصْلَ وَمَقَامُ الْإِيجَازِ يُبَايِنُ مَقَامَ

خِلَافِهِ وَكَذَا خِطَابُ الذَّكِيِّ مَعَ الْغَبِيِّ

وَلِكُلِّ كَلِمَةٍ مَعَ صَاحِبَتِهَا مَقَامٌ وَارْتِفَاعٌ

شَأْنُ الْكَلَامِ فِي الْحُسْنِ وَالْقَبُولِ بِمُطَابَقَتِهِ

لِلْاِعْتِبَارِ الْمُنَاسِبِ وَانْحِطَاطُهُ بَعْدَهَا

فَمُقْتَضَى الْحَالِ هُوَ الْاِعْتِبَارُ الْمُنَاسِبُ

فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادة
المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى فصاحة ايضا
ولها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما
يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير عنه
الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات
الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها
وجوه اخر توزن الكلام حسنا وفي المتكلم

ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ
فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة
مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية
المعنى المراد والى تمييز الفصيح عن غيره والتنا
منه ما يبين في علم متن اللغة او التصريف
او النحو او يدرك بالحس وهو ما عدا
التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الاول

علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المخل

علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين

علم البديع وكثر يسمى الجميع علم البيان

وبعضهم يسمي الاخيرين علم البيان والثلاثة

علم البديع الفن الاول علم المعاني وهو

علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها

يطابق مقتضى الحال وينحصر في ثمانية

ابواب ١ احوال الاسناد الخبري ٢ احوال

المسند اليه ٣ احوال المسند ٤ احوال متعلقات

الفعل ٥ القصر ٦ الانشاء ٧ الفصل والوصل

١ الايجاز والاطناب والمساوات لان

الكلام اما خبرا وانشاء لانه ان كان

لنسبته خارج تطابقه فخبر والا فانشاء

والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد

باب اول

باب ثالث

باب ثاني

والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان
(من الفاعل والمفعول باب رابع والحال وغيرها)
فعلا او في معناه وكل من الاسناد والتعلق
(اى الذى يكون بين المسند والمسند اليه)
(كالمصدر واسم الفاعل والمفعول واشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذه الكلام)
امّا بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت
(نحو ضرب زيد)
(نحو زيد قائم ونحو ذلك)
باخرى امّا معطوفة عليها او غير معطوفة
(باب خامس كلها باب واحد)
(او على الجملة الاولى)
(باب خامس وهو الوصل)
والكلام البليغ امّا زايد على اصل المراد
(نحو الاطناب)
لفائدة او غير زايد تنبيه صدق الخبر
مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل

مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأً

وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون

وردّ بان المعنى لكاذبون في الشهادة

او في تسميتها او المشهود به في زعمهم

وقيل مطابقته مع الاعتقاد وعدمها

معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب

بدليل افترى على الله كذبًا ام به جنة
(من الجنون)

لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه

وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورده

بان المغفل لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان

المجنون لا افتراء له الاسناد الخبري

لانك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب

امتا الحكم او كونه عالما به وبيتي الاول

فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل

العالم بها منزلة الجاهل لعدم جريه على

موجب العلم فينبغي ان يقتصر من التركب

على قدر الحاجة فان كان خالي الذهن

من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات

الحكم وان كان متردداً فيه طالباله

حسن تقويته بمؤكد وان كان منكراً

وجب توكيده بحسب الانكار كما قال الله تعالى

حكاية عن رسل عيسى ع م اذ كذبوا في المرة

وفي الثانية انا اليكم مرسلون ح

الاولى انا اليكم مرسلون ويسمى الضرب

الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث

انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على

مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه

فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه

ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف

المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين

ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر

اذا الاح عليه شيء من امارات الانكار

نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك

فيهم رماح والمنكر كغير المنكر اذا كان

معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه

وهكذا اعتبارات النفي ثم الاسناد

منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل

او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

او لما الى الشيء
او الفعل او معناه كالفاعل

كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل

الناشئ ما يطابقها
الاعتبار فقط وقوله للجاهل

انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت

او الحال انزع خاصه

تعلم لم يحي ومنه مجاز عقلي وهو اسناده

او اسناده
او اسناد الفعل

الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله

او للفعل وقد اشارة
الى تفصيل وتحقيق
للتعريف

ملابسات شتى ملابس الفاعل والمفعول به

والمصدر والزمان والمكان والسبب

فاسناده الى الفاعل او الى المفعول اذا كان

مبنيا له حقيقة كمامر والى غيرهما للملابسة

اي للمخاطب
عن الاشكال
اي غير الفاعل والمفعول به

مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم

على اعتبار مجازي للمفعول واسنده الى الفاعل لان السيل
فجاز للفاعل واسند للمفعول اذ العيشة مرضية
هو الذي يعلم او علاه من فاقت
الاناء ملاءته

وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار

في الزمان
في المكان اذ الشخص صائم في النهار والماء جار في النهر
في المصدر والاولى ان يكون التمثيل نحو جد جده لان الشرح هنا بعض المفعول

وبنى الامير المدينة وقولنا بتأول يخرج

بقرينة

نحو مامر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل

اي ولا يدخل مثل قول الجاهل ما ينافي
لانتفاء التأول فيه
اي انبت الربيع البقل

نحو قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر
ا كر رجوع
الغداة ومر العشي على المجاز ما لم يعلم
ا ر ذاهب
او يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل
ا ر ظاهره لا سناد ا ر لم يعتقد ا ر قائل هذا القول
على ان اسناد مير في قول ابي النجم مير عنه
ا ر افنى
قنزعا عن قنزعي جذب الليالي ابطئي
بعجز بعد
او اسرعي مجاز بقوله عقيبه افناه
قيل الله للشمس ائتي واقسامه اربعة
ا ر اقسام مجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين

لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبت الربيع
ا ر المجاز تغوشيا
البقل او مجازان نحو احيى الارض شباب
تغوشيا
الزمان او مختلفان نحو انبت البقل
بان يكون احد الطرفين حقيقة والاخر مجازا
شباب الزمان واحيى الارض الربيع
تحا المسند حقيقة والمسند اليه مجاز
وهو في القرآن كثير واذا تليت عليهم اياته
ا ر المجاز العقلي تحا المؤمنين ا ر ايات الله
زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم ينزع عنهما
ا ر يذبح وغوه ابناء بني اسرائيل
لباسهما يومئ يجعل الولدان شيبا
نصب على انه مفعول به لتتقون

واخرجت الارض اثقالها وهو غير مختصر

بالخبر بل يجرى فى الانشاء نحو ياها مان

بن لى صرحا ولا بد له من قرينة لفظية

او معنوية كما سنحاله قيام المسند

بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت

بى اليك او عادة نحو هزم الامير الجند

وصدوره عن الموحد فى مثل اثاب الصفر

ومعرفة خفيته اما ظاهرة كما فى قوله

فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى تجارتهم

واما خفية كما فى قولك سرتنى رؤيتك

اى سرنى الله عند رؤيتك وفى قوله

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

اى يزيدك الله حسنا فى وجهه وانكر

السكاكى ذاهبا الى ان ثمة امر ونحو استعارة

بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي

بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا

القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم

ان يكون المراد بعيشة في قوله تو فهو في

عيشة راضية صاحبها لما سيأتي وان

لا يصح الاضافة في نخونهاره صايم لبطلان

اضافة الشيء الى نفسه وان لا يكون الامر

بالبناء لها مآن وان يتوقف نحو انبت

البربع البقل على السمع واللوازم كلها

منفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صايم

لاشتماله على طرفي التشبيه

اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء

على الظاهر وتخييل العدول الى اقوى

الدليلين من العقل واللفظ كقوله قال

لى كيف انت قلت عليل او اختبار تنبئه السامع

عند القرينة او مقدار تنبهه او ايهام صونه او السند اليه

هل بزيد ام لا
للاختبار
هل يزيد يا فراش للتنبيه ام لا

عن لسانك او عكسه او تأتى الانكار لدى

نقيضها
ايهام صونه
سائلا عنه تعجبا او تركا محتقرا

الحاجة او تعيينه او ادعائه او نحو ذلك

كضيق المقام عن اطالة الكلام
ام التعيين
كوجاهة الالوف اى السلطنة
كوفاجر فاسق
نحو فجرة وشقية عتقر

واما ذكر فلكونه الاصل او الاحتياط

اى ذكر المسند اليه

لضعف التعويل على القرينة او التنبيه

اى الاعتماد

على غباوة السامع او زيادة الايضاح و

والتقرير او اظهار تعظيمه او اهانته

نحو ابو المؤمنين حافر
نحو ابن سارق

او التبرك بذكره او استلذاذه او بسطه

نحو النبي قادم
للحبيب حاضر

الكلام حيث لا اصغاء مطلوب نحو هي

استماع

عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان

المقام للمتكلم او الخطاب او الغيبة

نحو انا ضربت
نحو انت ضربت

واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك

اى الخطاب المعين طلبا لسبيل البدل

الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى

او لا لغير معين

اذ المجرمون ناكسو رؤسهم عند ربهم

اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص

او حال المجرمون

به مخاطب وبالعلمية لاحضاره بعينه

او المسند اليه

او توبيخ مسند اليه

في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو

او المسند اليه

قل هو الله احد او تعظيم او اهانة او كناية

بصبح العلم به نحو ابو لهب فعل كذا

او ايهام استلذاذه او التبرك به وبالموصولية

او وجود ان العلم لزيد

لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به

او المسند اليه

سوي الصلة كقولك الذي كان معنا امس

رجل عالم او استهجان التصريح بالاسم

استباح لكونه عظيم الشان او لكونه مذموما ونحو كل ما يخرج من السبيلين ناقض الوضوء

او زيادة التقرير نحو اودعته الى هو في بيتها

او يوسف

الى التفخيم والتهويل

عن نفسه او التفخيم نحو ففشيهم من اليم

يوسف

بيانا ما

ما غشيهم او تنبيه المخاطب على خطاء

فان صدر الابهام من التفخيم ما لا يخفى

نحو الاذى فاعل ففشيهم

نحوات الذين ترونهم اخوانكم يشفي غلل

اى تظنونهم

صدورهم ان تصبروا او الايماء الى وجه

ان لا تشكروا

ان تكون وضيعوا

بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما
جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه
نحو ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا
دعائمه اعز واطول او شان غير نحو الذي
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وبالاشارة
لتميزه اكمل تمييز نحو هذا ابو الصقر فردا

في محاسنه او التعريض بغباوة السامع
كقوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا
جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله
في القرب او البعد او التوسط كقولك
هذا او ذلك او ذاك زيد او تحقيره بالقرب
نحو هذا الذي يذكر آلهتكم او تعظيمه
بالبعد نحو الم ذلك الكتاب او تحقيره

كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او للتنبيه

عند تعقيب المشار اليه باوصافٍ على انه بتلك

جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك

او لتحقيق
او لتعظيم الاشارة
او لتحقير
او للاجل الاوصاف

على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر

او الى حقيقة

كالانثى اي ليس الذي طلبت كالتي وهبت

او كالانثى
امرأة عمران
تلك الانثى

لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل

للمرأة عمران

خير من المرأة وقد يأتي لواحد باعتبار

او للوقوف بلام التعيين

عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق

حيث لا عهد وهنا في المعنى كالنكرة وقد

على الكناية

يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفي

للوقوف باللام

خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم الغيب

او الاستغراق

والشهادة اي كل غيب وشهادة وعرفي

كقولنا جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده

او قبيلته

او مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل

صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها

رجل او رجلان دون لا رجل ولا اثنان فيه

بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف

انما يدخل عليه مجردا على معنى الوحدة

او خالیا

ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد وهنا

امتنع وصفه بغير الجمع وبالاضافة لانها

احضر

اخصر طريق نحو هوائي مع الركب اليمانين

مصغرا او تضمنها تعظيما لشان المضاف اليه

اي مبهم ذاهب في الاذهان

او المضاف او غيرهما كقولك عبدي حضر

وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان

عندي او تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر

واما تنكير فللافراد نحو وجاء رجل

او تنكير المسند اليه

من اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو

وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير

كقوله له حاجب فى كل امر يشينه وليس له
اى مانع عظيم اى يعيبه

عن طالب العرف حاجب او التكثير كقولهم
اى مانع ضعيف فليكن بالعظيم اى احسان

ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو

ورضوان من الله اكبر وقد جاء للتعظيم

والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت

رسل من قبلك اى ذو عدد كثير وايات عظام
ضمنا ناظرا الى التعظيم ضمنا ناظرا الى التكثير

ومن تنكير غيره للافراد او النوعية والله
اى غير المسند اليه

خلق كل دابة من ماء للتعظيم نحو فاذنوا اعلموا

يحارب من الله ورسوله والتحقير نحو ان
اى حرب عظيم

نظن الا ظنا وما وصفه فلكونه
اى وصف المسند اليه

مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم
اى للمسند اليه

الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ

يشغله ونحو بنى الكشف قوله الا لمعى

الذي يظن بك الظن ٭ كأن قد رأى

وقد سمعا او خصصا نحو زيد التاجر

جاءني ٭
عندنا او مدحا او ذما نحو زيد العالم

او الجاهل حيث يتعين بقل ذكر او تأكيدا

نحو امس الدابر كان يوما عظيما وامتا

توكيد فللتقرير او دفع توهم التجوز او

التهو او عدم الشمول واما بيانه فلايضا

باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد

واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو

جاء اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم

وسلب عمرو ثوبه واما العطف فلتفصل

المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد

وعمرو او المسند كذلك نحو جاء زيد فعمرو

او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالد او ردّ

السامع الى الصواب نحو جاءني زيد بل عمرو

او ما جاءني زيد بل عمرو او التنبيك او التشكيك من المتكلم

نحو جاء زيد او عمرو واما الفصل فلتخصيصه ای تقديم المسند اليه بتخصيص الفصل

بالمسند واما تقديمه فلكون ذكره اهم ای تقديم المسند اليه

اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه ای عن الاصل ای تقديم المسند اليه لانه محكوم عليه

واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لانه

في المبتدأ تشويقا كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماده

واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل على تعجيل المسرة

او التطير نحو سعيد في دارك والسفاح في جلاد تعجيل المسرة

دار صديقك واما لايهام انه لا يزول ای المسند اليه

لتعجيل المساءة

عن الخاطر او انه يستلذ واما لنحو ذلك

للونه محبوبا للونه مطلوبا مثل اظهار تعظيمه او تحقيره وما شابه ذلك

قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه ای المسند اليه التقديم

بالخبر الفعلي اذ ولي حرف النفي نحو ما انا

قلت هذا اي لما قلته مع انه مقول ولهذا

لم يصح ما انا قلت ولا عيري ولا ما انا

رايت احدًا ولا انا ضربت الا زيدًا والا

فقد يأتي للتخصيص ردًا علي من زعم

انفراد غيره به او مشاركته فيه بخوانا

سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول

بخو لا غيري وعلى الثاني بخو وحدي

وقد يأتي لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل

وكنا ان كان الفعل منفيًا نحو انت لا

تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا ان لا تكذب

انت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم

وان بني الفعل على منكر افاد التخصيص

الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني

اي لا امراة او لا رجلان ووافقه الكاكي

على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص
اى ان التقديم يفيد التخصيص

ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على
اى المسند اليه

انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقدر والا
اى وان لم يجز ذلك بل جاز خلافه
عطف على جاز

فلا يفيد الا تقوى الحكم جاز كما مر ولم يقدر
التقديم
سواء
تقدير التاخير فى نحو انا لا نحن

اولم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله
تقدير التاخير اصلا
الكلام من القسم الذى لم يجز تقدير كونه

من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اى فى الاصل
اصلا مؤخرا

على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتقي

التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف
اى للتخصيص
اى التخصيص

المعرف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من
السكاكى
اى كون المقدم

التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على

ما مر دون قولهم شر اهر ذا ناب امتا
فان فيه ما فان من التخصيص
اى معناه رجل جاءنى

على التقدير الاول فلامتناع ان يراد
بنية تخصيص الجنس

المهر شر لا خير وامتا على الثانى فلبنوه
التقدير بنية تخصيص الواقعة

عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة
اى موارد استعمال قولهم
شر اهر ذا ناب لانه لا يستعمل
فى القصة التى الف شره واله لا شر الا
وهذا ظاهر

بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب

الا شرفا لوجه تفظيع شان الشر بتنكيره

وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء

في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فيجوز

تقديم المعنوي دون اللفظي يحكم ثم لا نسلم

انتفاء التخصيص لو لا تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان اراد المهر نشر

لاخير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قايم

في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه بالخالي

عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والغيبة

والخطاب ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا

عومل معاملتها في البناء ومما يروى تقديمه

كاللازم لفظ مثل وغير في مثلك لا يبخل وغيرك

لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير

ارادةِ تعريضٍ بغير المخاطب لكونه اَعون
او المتقدم

المراد بهما قبل وقد يقدم لانه دال على
او المسند اليه او المتقيم
او بعدين التركيبين
وهو عدم النحل
والوجود هو
العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف ما لو
او على نحو ظلم على كل فرد
فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان ٥

اُخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم

عن جملة الافراد لا عن كل فردٍ وذلك لئلا
او كون النفي متعلقا بمفهوم العموم دون الافراد ٥

يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس لان الموجبة

المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة



الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون

كل فردٍ والسالبة المهملة في قوة السالبة

الكلية المقتضية النفي عن كل فرد لورود

موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لان النفي ٨
او موضوع للجملة

عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فردٍ

في الثانية انما افاده الاسناد الى ما اضيف

اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد اليها
اى الى كل
الاسناد المفيد لنفي الفعل
اى بقطع الاسناد

فيكون تأسيسًا لا تأكيدا ولان الثانية

اذا افادت النفي عن كل فردٍ فقد افادت

النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني لا يكون

تأسيسًا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان

قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة

قال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في

حيز النفي بان اخرت عن اداته نحو ما كل

ما يتمنى المرء يدركه او معمولة للفعل المنفي

نحو ما جاءني القوم كلهم او ما جاء كل القوم

او لم آخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ

توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت

الفعل او الوصف لبعض او تعلقه به والا

عم كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له

ذو اليدين له اقصرت الصلوة ام نسيتها او يا رسول الله

كل ذلك لم يكن وعليه قوله قد اصبحت

ام الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع واما

تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هنا

كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على

خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم

نعم رجلا مكان نعم الرجل في احد القولين

وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشان

او القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع

لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد

يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية

بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٭ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام

حايرة ٭ وصير العالم النحرير زنديقا او التكلم

بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء

اي السامع

او لا يكون ثم شاهد الحال

(ر الاعلام)

على كمال بلاغته او فطانته او ادعاء كمال

ارتجالا

باب غير المحسوس كغيره

يجوز ان يكون المحسوس

او بلاغة باب لا يدرك

غير المحسوس

ظهوره وعليه من غير هذا الباب تعالت

اي ظهرت العلة والوضع

اي هذا الباب المسند اليه

ارظهور المسند اليه

كي اشجي وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت

بذلك وان كان غيره فلزيادة التمكين

اي بتخيل

اي الظهور الذي وضع موضع

اي غير الاسم للاشارة

نحو قل هو الله احد الله الصمد ونظيره من غيره

اي يتخيل في الواحد الاحد

وبالحق انزلناه وبالحق نزل او ادخال الروع

ان القرآن

عطف على زيادة التمكين

جبرئيل ليبلغه ويه ينزل

في ضمير السامع وتربية المهابة او تقويته

داعي المأمون مثالها قول الخلفاء

ارشال التقوية وادخال الروع مع التربية

امير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من

كأنه انا آمرك

غير فاذا عزمت فتوكل على الله او الا فقطعا

اي طلب العطف والرحمة

كقوله صح

الهي عبدك العاصي اتاك

قال

هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر

ارياان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا يخ العبارة عن تسامح مختصر

اعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة

بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا

ارسواء كانه في المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها والبقية في الطرح او كان منتفي الظاهر بناء مختصر

يُنقَلُ إِلَى الآخَرِ وَيُسَمَّى هَذَا النَّقْلُ عِنْدَ عُلَمَاءِ

الْمَعَانِي الْتِفَاتًا كَقَوْلِهِ تَطَاوَلَ لَيْلُكَ

خطاب لنفسه ومقتضى الظاهر ليلى

بِالْاَثْمِدِ وَالْمَشْهُورُ اَنَّ الْاِلْتِفَاتَ

بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع مختصر

هُوَ التَّعْبِيرُ عَنْ مَعْنًى بِطَرِيقٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ

بَعْدَ التَّعْبِيرِ عَنْهُ بِآخَرَ مِنْهَا وَهَذَا اَخَصُّ مِنْهُ

مِثَالُ الْاِلْتِفَاتِ مِنَ التَّكَلُّمِ اِلَى الْخِطَابِ

وَمَا لِيَ لَا اَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

اخره
ونام الخلي ولم ترقد

أي خلي القلب من الهموم والغموم



مثال الالتفات من التكلم للخطاب

وَاِلَى الْعَتِيبَةِ اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ

مثال الالتفات

لِرَبِّكَ وَانْحَرْ وَمِنَ الْخِطَابِ اِلَى التَّكَلُّمِ لِلْحَالِ

اي ذهب بك

ومقتضى الظاهر لنا محمد

قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بَعِيدُ الشَّبَابِ

صفة قلب

تصغير بعد للقرب

عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ

اي قريبا

اي بعدها

اي ترك في الالتفات من الخطاب في بك الى التكلم ومقتضى الظاهر يكلفك

وَلِيدُهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ

اي قريبها

اي مواضع

اي الامر العظيم

وَاِلَى الْغَيْبَةِ حَتَّى اِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ

مثال الالتفات من الخطاب مختصر

وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَمِنَ الْغَيْبَةِ اِلَى التَّكَلُّمِ

اي مثال الالتفات

وكقياس بكم ع

وَاللّٰهِ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ

وَإِلَى الْخِطَابِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا

نُقِلَ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى أُسْلُوبٍ كَانَ أَحْسَنَ نَظْرَةً

لِنَشَاطِ السَّامِعِ وَأَكْثَرَ إِيقَاظًا لِلْإِصْغَاءِ

إِلَيْهِ وَقَدْ يَخْتَصُّ مَوَاقِعَهُ بِلَطَائِفَ

كَمَا فِي الْفَاتِحَةِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ الْحَقَّ

بِالْحَمْدِ عَنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ تَحَرُّكًا

لِلْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَكُلَّمَا أَجْرَى عَلَيْهِ صِفَةً

مِنْ تِلْكَ الْعِظَامِ قَوِيَ ذَلِكَ التَّحَرُّكُ إِلَى أَنْ

يَئُولَ الْأَمْرُ إِلَى خَاتِمَتِهَا الْمُفِيدَةِ أَنَّهُ مَالِكُ

لِلْأَمْرِ كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ فَيُوجِبُ الْإِقْبَالَ

عَلَيْهِ وَالْخِطَابَ بِتَخْصِيصِهِ بِغَايَةِ الْخُضُوعِ

وَالِاسْتِعَانَةَ فِي الْمُهِمَّاتِ وَمِنْ خِلَافِ

المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل
كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى
بالقصد كقول القبعثري للحجاج وقد قال
له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير
يحمل على الادهم والاشهب اي من كان
مثل الامير في السلطان وبسطة اليد فجدير
ان يصفد لا ان يصفد او السائل بغير ما
يطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها
على انه الاولى بحاله او المهم له كقوله تع
يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج وقوله يسئلونك ماذا ينفقون قل
ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه
التعبير عن المستقبل بلفظ المضي تنبيها على

شافه المصدر الى المفعول
اي يلقى المتكلم الخاطب بحمل
الباء للسببية
الباء للتعدية
ظاهر لفظه
اي ذلك الغير
اي مراد المخاطب
للمخاطب
قبعثري
اسم شاعر
اي القبعثري
عطف على الخاطب
اي تخلاف مقتضى الظاهر

تحقق وقوعه نحو يوم ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض ومثله
وان الدين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له
الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة
على الحوض وقبله السكاكي مطلقا ورده
غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا
لطيفا قبل كقوله ومهمة مغبرة ارجاؤه

كان لون ارضه سماؤه اي لونها والا رد

كقوله كما طينت بالفدن السباعا البيت الثالث

اول المسند اما تركه فلمانع كقوله فاني وقيار
بها لغريب وقوله نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والرأي مختلف وقولك
زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا
زيد وقوله ان محلا وان مرتحلا اي لنا

في الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي وقوله فصبرٌ
جميلٌ يحتمل الامرين اي اجمل او فامري
ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا
للحذوف
لسؤال محققٍ نحو ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله
او مقدرٍ ليبك يزيد ضارعٌ لخصومةٍ
عطف على المحقق

وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالاً
ثم تفصيلاً وبوقوع نحو ين يدعز فضلةٍ
ويكون معرفة الفاعل لحصول نعمةٍ غيرِ
مترقبة لان اول الكلام عن مُطمِعٍ في ذكره
اي ذكر الفاعل
واما ذكره فلما مر اوان يتعين كونه اسماً
للسند الاجلى فيفيد الثبوت
او فعلاً واما افراده فلكونه عين سببي
فيفيد التجدد للمسند
مع عدم افادة تقوي الحكم والمراد بالسببي

وفعله

نحو زيد ابوه منطلق واما كونه فعلاً

فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على

اخصر وجهٍ مع افادة التجدد كقوله ٭

اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي

عريفهم يتوسم واما كونه اسما فللافادة

عدمها كقوله لا يألف الدرهم المضروب

صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق واما

تقييد الفعل بمفعولٍ ونحوه فلتربية الفائدة

والمقيد في نحو كان زيد قائماً هو قائماً

لا كان واما تركه فلمانع منها واما

او ذكر المتعلق او من تتمة الفائدة

تقييد بالشرط فللاعتباد لا تعرف

او النعل الكونك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك

الا بمعرفة ما بين اداته من التفصيل

يعني وجوه الشرط واسماؤه

وقد بين ذلك في علم النحو ولكن لا بد

او التفضيل

من النظر ههنا في ان واذا ولو فان واذا

للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم
الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم
بوقوع المشروط ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب
لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم
سيئة يطيروا بموسى لان المراد الحسنة
المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس

والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا
نكرت وقد يستعمل ان في الجزم تجاهلا
او لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك
ان صدقت فماذا تفعل او تنزيله منزلة
الجاهل لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ
وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع
الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه كما

يُفرض المحال نحو افنضرب عنكم الذكر
الغرض من الاغراض
صفحًا ان كنتم قومًا مسرفين فمن قراء

ان بالكسر او تغليب غير المتصف به على
ان بالشرط
المتصف به وقوله تع ان كنتم في ريب
الى بالشرط
مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب
او التهويل والتعجيب
يجري في فنون بقوله وكانت من القانتين
المطيعين
وقوله بل انتم قوم تجهلون ومنه

ابوان ونحوه ولكونهما لتعليق امر بغيره
ان ان واذا
في الاستقبال كان كل من جملتي كل فعلية
ان واذا مع الشرط والجزاء
استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا الا
لنكتة كابراز غير الحاصل في صورة الحاصل

لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع
لقوة الاسباب
كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة في

وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان
ان وقوعها مرجو

فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول

امرٍ يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا

وعليه ان اردن تحصنا السكاكي او التعريض

نحو لئن اشركت ليحبطن عملك ونظيره

في التعريض وما لي لا اعبد الذي فطرني

اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم

بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه



اسماع المخاطبين الحق على وجهٍ لا يدع

غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى

الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل

في امحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما

يريد لنفسه ولو الشرط في الماضي مع

القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت

والمضي في جملتها فدخولها على المضارع

في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم

لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا

كما في قوله تعالى انما نحن مستهزئون بهم وفي نحو
وقوله على المضارع

ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله
او المضارع

منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف
او المضارع او الكلام

في اخباره كما في ربما يود الذين كفروا
عوارض عن الماضي او المضارع

او لاستحضار الصورة كما قال الله تعالى
عطف على قوله ليريه

فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة
بلفظ المضارع بعد قوله تعالى
الله الذي ارسل الرياح

البديعة الدالة على القدرة الباهرة

واما تنكيره فلارادة عدم الحصر والعهد

كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم

نحو هدى للمتقين او للتحقير واما تخصيصه

بالاضافة او الوصف فلكون الفائدة

اتم واما تركه فظاهر مما سبق واما

تعريفه فلافادة السّامع حكما على امر معلوم
اى المخاطب
اى بنسبة الحكم الى المعلوم بالتصور
اى بحمل المعلوم على المخاطب
اى زيد
اى حكما
اى المعلوم بالتصور
اى عالما بالحكم

له باحدى طرق التعريف باخر مثله اولا دم بخو زيد اخوك وعمر والمنطلق
حالكونه المنطلق متوقاه
اى على امر معلوم
باعتبار تعريف العهد او الجنس وعكسهما
اى بعكس المثالين المذكورين
وهو زيد اخوك والمنطلق عمرو

والثّانى قد يفيد قصر الجنس على شيء
اى قصر الجنس
بحسب الاعتبار

تحقيقًا نحو زيد الامير حيث لا امير سواه
اذا لم يكن امير سواه

او مبالغة لكماله فيه نحو عمر والشجاع
اى لكمال ذكر الشيء
في ذكر الجنس او بالعكس

وقيل الاسم متعيّن للابتداء لدلالته
اى زيد

على الذّات والصّفة للخبريّة لدلالتها
اى المنطلق
يعني ذات زيد
تقدم او تأخر

على امر نسبيّ ورد بانّ المعنى الشّخص الّذي

له الصفة صاحب الاسم واما كونه
اى للسند

جملةً فللتقوّي ولكونه سببيًّا كمامرّ
نحو زيد ابوه قائم
نحو زيد قام

واسميّتها وفعليّتها وشرطيّتها كمامرّ
ينبغي ان يكون المسند جملة للسببية او التقوى
وكونها جملة اسمية للثبوت والدلالة على اصالة الاسمية
للتجدد والحدوث والدلالة على اصالة الاسمية
على الحدوث وكونها شرطية للاعتناء بالمشتملة
الى جملة من ادوات الشرط

وظرفيّتها لاختصار الفعليّة اذ هي مقدّرة
اى الظرفية

بالفعل على الاصح واما تأخيره فلان ذكر

المسند اليه اهم كما مر واما تقديمه فلتخصيص

بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف

خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف

في لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب في سائر

كتب الله تع او التنبيه من اول الامر

على انه خبر كقوله له هم لا منتهى لكبارها

او التفؤل او التشويق الى ذكر المسند اليه

كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها

شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه

كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله

غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما

والفطن اذا التفت اعتبار ذلك فيهما لا يخفى

عليه اعتبار في غيرهما

## الباب الرابع احوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في
ان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه
لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر
معه فالعرض ان كان اثباته لفاعله
او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم
ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور
وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل

مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول
مخصوص دلت عليه قرينة او لا الثاني
كقوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون السكاكي رح ثم ان كان
المقام خطابيا لاستدلاليا افاد
ذلك مع التقييد دفعا للتحكم والاول
كقول البحتري في المعتز بالله شجو حساده

وغيظ عداه ان يرى مبصرٌ ويسمع
ای حشم ای عدوه

واع ای حافظ اى ان يكون ذو رؤية وذو سمع

فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة
ای مع ای بالسمع بالبصر

التالة على استحقاقه الامامة دون
نعت للمضاف اليه المحذوف ای ملة ای عداوة الذين يتولون الامامة

غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلاً والا
ای ان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول به الفعل المتعدى السند الى فاعله اثباته لنا على او نفيه عنه مطلقا بل قصد نفس الامامة

وجب التقدير بحسب القرائن ثم الحذف
بمفعول غير قيد لا تكون

اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشيه
والارادة وغيرهما الا وقوع شرطا فى الجواب بدل عليه ويتبعه وكلمة ان تحذف



مالم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء
بالمفعول ای تعلق فعل المشيه

لهديكم اجمعين نحو ولو شئت ان ابكي
ای لو شاء هديكم اجمعين بخلاف اذا كان تعلق فعل المشيه غريبا فانه لا يحذف

دما لبكيته واما قوله فلم يبق منى
صح

الشوق غير تفكري ولو شئت ان ابكي

بكيت تفكرا فليس منه لان المراد بالاول
ای المتروك منه فحذف مفعول المشيه بناء على غلبة تعلقه به

البكاء الحقيقى واما لدفع توهم ارادة
عطف على اما للبيان

غير المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عنى
ای دفعت

الخبرى متعلق بتوهم

من تحامل حادث وسورة ايام خزرن
اى قطعن اللحم
اى شدتها وصولتها
الى العظم اذ لو ذكر اللحم ربما توهم
فحزن للفصول اغنى اللحم
قبل ذكر ما بعده ان الخزن لم ينته الى العظم
اى القطع
اى ما بعد اللحم الا وهو الى العظم
واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه
اى ذكر الفصول
يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا
لاى الغير البليغ الم
لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله
اى المفعول حتى كانه لا يوقع الا عليه وان كان كناية تخييلية
اى النزل
قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد

والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب
اى حذف مفعول طلبنا
ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له
نعد الى البالغة في التاديب
واما للتعميم مع الاختصار كقولك
قد كان منك ما يولم اى كل احد وعليه
اى حذف المفعول للتعميم مع الاختصار
ورده
والله يدعو الى دار السلام واما المجرد
اى وقع عباده فقال الاول يدعو الى دار السلام والثاني يهدي من يشاء
الاختصار عند قيام قرينة نحو اصغيت
من غير ان يعين المصغى اليه فائدة اخرى سوى التعميم
وغيره وفي بعض النسخ
اليه اي اذني وعليه اردني انظر اليك اي
اى عما للاذن في مجرد الاختصار

ذانكَ واما للرعاية على الفاصله نحو ما

ودعك ربك وما قلى واما لاستهجان

ذكر كقول عايشة رضى الله عنها ما رايت

منه ولا رأى مني اي العورة واما لنكتة

اخري وتقديم مفعوله ونحو عليه

لرد الخطا في التعيين كقولك زيدا عرفت

لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد

وتقول

وتقول لتاكيد لا غير ولذلك لا يقال

ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت

ولكن اكرمته واما نحو زيدا عرفته فتأكيد

ان قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص واما نحو فاما ثمود فهديناهم

وكذلك بزيد مررت والتخصيص لازم

للتقديم غالبا ولهذا يقال في اياك

نعبد واياك نستعين معناه نخصك

بالعبادة والاستعانة وفي لإلى الله
بخلاف بين المبتدأ والخبر بخلاف ما بذلك للاسم بخبر
والاستعانة بخبر

تحشرون معناه اليه لا الى غيره ويفيد التقديم
تحشرون

في الجميع ودأب التخصيص اهتماما بالتقديم
اي بوجوده

ولهنا يقدر في باسم الله مؤخرا واورد
اي بجميع صور التخصيص
المخروف

اقرأ باسم ربك واجيب بان الاهم فيه

القرأة وبانه متعلق باقرأ الثاني ومعنى
القراءة
اي هو مقصود
اقرأ الذي بدوه
اي باسم ربكم

الاول اوجد القرأة وتقديم بعض معمولاته
اي معمولات الفعل
من غير اعتبار تقديم
المفعول به كما في فلان يعطي
كما في المفتاح



على بعض لان اصله التقديم ولا مقتضى
اي اصل ذلك البعض
على البعض الآخر

للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب
اي عن الاصل

زيد عمرا والمفعول الاول في نحو اعطيت
لانه غيره في الكلام
وحقه ان يلي الفعل
وانما قال في نحو ضرب
زيد عمرا لانه في نحو
ضرب زيدا غلام منتبه
قرب زيدا غلام منتبه
للعدول عن الاصل

زيدا درهما اولان ذكرهما اهم كقولك
اي ذكر ذلك البعض
الذي يهتم
فان اصل التقديم
ان يقدم من شأنه ان يكون
هو المعطى اي
آخذ العطاء

قتل الخارجي فلان اولان في التأخير
لان الابهام يتعلق النفس
بهو الخارجي المقتول
ليتخلص الناس
من شره

اخلا لا ببيان المعنى نحو قال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر
توهم

من آل فرعون لتوهم انه من صلة يكتم

فلم يفهم انه منهم او با لتناسب كرعاية

الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى

حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان

الباب الخامس القصر

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة

على الموصوف والمراد المعنوية لا النعت

والاول من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب

اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد

يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ

والثاني كثير نحو ما في الدار الا زيد وقد

يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد

بغير المذكور والاول من غير الحقيقي تخصيص

ام بصفة دون اخرى ومكانها والثاني

تخصيص صفة بامر دون آخر ومكانه

فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربي

كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد

لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد العكس

ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب او

تساويا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط

قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم

تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما

وقصر التعيين اعم وللقصر طرق منها

العطف كقولك في قصر افراد زيد

شاعر لا كاتب وما زيد كاتبا بل شاعر

وقلبا زيد قايم لا قاعد وما زيد قاعدا

بل قاعد وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو او

ما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء

كقولك في قصر ما زيد الا شاعر وما زيد

الا قائم وفي قصرها ما شاع الا زيد

ومنها انما كقولك في قصر انما زيد كاتب

وانما زيد قايم وفي قصرها انما قايم زيد

لتضمنه معنى والا لقول المفسرين انما

حرم عليكم الميتة بالنصب معناه

ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق

لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما

لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه وصحته

انفصال الضمير معه قال الفرزدق

انا الزايد الحامي الذمار وانما يدافع

عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقديم

تقول في قصر تميمي انا وفي قصرها انا

كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف

من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والبا قية

بالوضع والاصل في الاول النصّ على المثبت

والمنفيّ كما مرّ فلا يترك الّا كراهة الاطناب

كما اذا قيل زيد يعلم النحو والصرف

والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر

فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه

وفي الباقية النصّ على المثبت فقط والنفي

لا يجامع الثاني لانّ شرط المنفيّ بلا

ان لا يكون منفيًّا قبلها بغير ها ويجامع

الاخيرين فيقال انما انا تميميّ لا قيسيّ

وهو يأتيني لا عمرو لانّ النفي فيهما غير

مصرّح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء

لا عمرو والسكاكي شرط مجامعته للثالث

ان لا يكون الوصف مختصًّا بالموصوف

نحو انما يستجيب الذين يسمعون ٭

عبد القاهر لا تحسن في المختصر كما تحسن

في غيره وهنا اقرب واصل الثاني ان يكون

ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره

بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد

رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد

اذا اعتقده غير مصر او قد ينزل

المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب

فيستعمل له الثاني افرادا نحو وما محمد

الا رسول اي مقصور على الرسالة لا

يتعداها الى البتراء من الهلاك نزل

استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم

اياه او قلبا نحو انتم الا بشر مثلنا

لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون

بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى

الرسالة وقولهما ان نحن الا بشر مثلكم

من مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته

لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما

هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقربه تريد ان

ترفقه عليه وقد ينزل المجهول منزله

المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الشاك

نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء

الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا

بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل

منها حكمان معا واحسن مواقعها التعريض

نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض

بان الكفار من فرط جهلهم كالبهايم فطمع

النظر منهم كطمعه منها ثم القصر

كما يقع بين المبتدأ والخبر كما مر يقع بين الفعل

والفاعل وغيرهما ففي الاستثناء يؤخر

المقصور عليه معاداة الاستثناء وقل

تقديمها بحالهما نحو ما ضرب الا عمرا زيد

والا زيدا عمرو لاستلزامه قصر الصفة

قبل تمامها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء

منه المفرغ يتوجه الى مقدر وهو مستثنى

عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته

فاذا اوجب منه شيء بالا جاء القصر

وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول

انما ضرب زيدا عمرو ولا يجوز تقديمه

على غيره للالتباس وغيرها لا في فائدة القصر

وامتناع مجامعة لا الباب السادس الانشاء

ان كان طلبيا استدعى مطلوبا غير

حاصل وقت الطلب وانواعه كثيرة منها

التمنّي واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط

امكان المتمنّي يقول ليت الشباب يعود

بخلاف الترجي ك

وقد يتمنّى بهل نحو هل لي من شفيع حيث

يعلم ان لا شفيع وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني

وفي بعض ك

بالنصب قاله السكاكي رح كان حروف التنديم

والتخصيص نحو هلا والا بقلب الهاء

همزة ولولا ولوما مأخوذة منهما مركبتين

مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمنّي

ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا

اكرمت زيدا وفي المضارع التخصيص نحو هلا

تقوم وقد يتمنّى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعل

اَحُجّ فاذورك بالنصب لبعد المرجوّ عن الحصول

له

ومنها الاستفهام والالفاظ الموضوعة

الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين

وانى ومتى واىان فالهمزة لطلب التصديق

كقولك اقام زيدا وزيد قايم او التصور

كقولك اَدِبْسٌ فى الاناء ام عسل وافى الخابية

دبس ام فى الزق ولهذا لم يقبح ازيد

قام واعمرا عرفت والمسؤل عنه بها هو ما

يليها كالفعل فى اضربت زيدا والفاعل فى

انت ضربت والمفعول فى ازيدا ضربت

وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام

زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد

قام ام عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم

يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل

دون هل زيدا ضربته بجواز تقدير المفسّر

قبل زيدا وجعل السكاكى رحمه الله هل رجل

عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد

عرف وعلل غيره قبحهما بان هل بمعنى قد في الاصل

وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام

وهي تختص المضارع بالاستقبال فلا يصح

هل تضرب زيدًا وهو اخوك كما يصح اتضرب

زيدًا وهو اخوك ولاختصاصها بالتصديق

وتخصيصها المضارع كان لها مزيد اختصاص

بما كونه زمانيًا الظهر كالفعل ولهذا كان

فهل انتم شاكرون وفهل انتم تشكرون

لان ابرازها سيتجدد في معرض الثابت

ادل على كمال العناية بحصوله ومن افانتم

شاكرون وان كان للثبوت لان هل ادعي

للفعل من الهمزة فتركه معه ادل على ذلك

ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ

وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها

وجود الشئ كقولنا هل الحركة موجودة او لا موجودة

ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شئ لشئ او لا وجود له

كقولنا هل الحركة دائمة والباقية لطلب

التصور فقط فيطلب بما شرح الاسم

كقولنا ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا

ما الحركة ويقع هل البسيطة في الترتيب

بينهما وبمن المتخصص لدى العلم كقولنا

العنقاء موجود الاسم معدوم الجسم قال الطبي في شرح الكشاف العنقاء كان طيرا طويل العنق يأخذ اولاد الناس ويذهب بهم الى ذكره في زمان النبي صالح عليه السلام فشكى الناس الى نبي الله تعالى صالح عليه السلام فدعى الله تعالى فقطع نسله واهلكه شرح

من في الدار وقال السكاكي يسأل بما عن

الجنس يقول ما عندك أي أي اجناس الاشياء

وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف

تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه

ومن عن الجنس من ذوي العلم تقول من

جبرئيل أي بشر هو ام ملك ام جني وفيه

نظر ويسأل بأي عما يميز احد المشاركين

في ام يغنيها نحو اي الفريقين خير مقاما

اي انحن ام اصحاب محمد صلعم وبكم العدد

اي وسيأول

نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة

اي كم اتيناهم اتشرين ام تئنين

وبكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى

فيسأول

فيسأول

فيسأول

عن الزمان وبايان عن المستقبل قل و

الزمان

ويسأول

ماضيا كان او مستقبلا

يستعمل في مواضع التفخيم مثل ايان يوم

اي ايان

القيمة وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فأتوا

يجب ان يكون بعدها فعل

حرثكم اني شئتم واخرى بمعنى من اين نحو

اي من اين لك هذا الرزق الآتي

انى لك هذا ثم ان هذه الكلمات كثيرا

الاستفهامية

ما في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم

دونك

يستفهل

كما يناسب المقام بحسب

معونة القرائن

دعوتك والتعجب نحو ما لي لا اري الهدهد

والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون

والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم أؤدب

فلانا اذا علم ذلك والتقرير بايلاء المقرر به

ان فعل المخاطب عما الاولى

بما يوجبه والحاية اليه

فهو انكار ادبت فلانا فيتم

منع الوعيد والتوبيخ

المخاطب

ولا يحمل على السؤال

الهمزة كما مر والانكار وكذلك نحو اغير الله تدعون

ومنه نحو قوله تعالى اليس الله بكاف عبده

اي الله كاف لان نفي النفي اثبات وهذا

مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي بما

دخله النفي لا بالنفي والانكار الفعل صورة

اخوي نحو ازيدا ضربت ام عمرا لمن يردد

الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ اي ما كان

ينبغي ان يكون نحو اعصيت ربك او لي ينبغي

ان يكون نحو اتعصي ربك او للتكذيب

اي لم يكن نحو افاصفيكم ربكم بالبنين اولاه

يكون نحو انلزمكموها والتحقير نحو من هذا

والتهويل والهتكم نحو اصلوتك تأمرك

ان نترك ما يعبد آباؤنا كقراءة ابن عباس رض

ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين

مَن فرعونَ انّه كان عالياً من المسرفين

والاستبعاد نحو انّى لهم الذكرى وقد جاءهم

رسول مبين ثمّ تولّوا عنه ومنها الامر

والاظهر انّ صيغته من المقترنة باللام

نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرواً ويد

بكراً موضوعةٌ لطلب الفعل استعلاءً لتبادر

الفهم عند سماعها الى ذلك وقد تستعمل

لغير كالاباحة نحو جالس الحسنَ او ابنَ

سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز

فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا

قردةً خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارةً

والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتمنّي

نحو الا ايّها الليل الطويل الا انجلي والدعاء

نحو اللهمّ اغفر لي والالتماس كقولك لمن

يساويك رتبةً افعل بدون الاستعلاء

ثم الامر قال السكاكي حقه القول لانه الظاهر

من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء

بعد الامر بخلافه الى تعزر الامر دون الجمع بين الاولين

وارادة التراخي وفيه نظر ومنها النهي وله

استعلاء وهو طلب الكف عن الفعل
اي ومن طلب انواع الطلب
لانا لا نسلم ذلك
بعد ظهور المقام
من القرينة
فان الولد اذا قال لابيه
قم ثم قال لا تقم اراد بالنهي
اضطجع ثم قال لا تضطجع اراد النهي

حرف واحد وهو لا الجازمة نحو قولك

لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد تستعمل

اي النهي
لاية المتبادر الى الفهم





في طلب الكف او الترك كالتهديد كقولك

عن الفعل كما هو مذهب البعض

لعبدٍ لا يمتثل امرك لا تمتثل امري وهذه الاربعة

بين النهي والاستفهام والامر والتمني

يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت

باب المغفرة مع الشرط
واراد الجزاء عليها مجزوما

لي مالا انفقه اي ان ارزقه واين بيتك

انتقم وفي الاستفهام

آذرك اي ان تعرفني واكرمني اكرمك اي

ازرك وفي الامر

لا تشتمني يكن خيرا لك اي ان تحترمني

ان تكرمني ولا تشتم واما العرض كقولك

الكرم في النهي

الا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام

اي ان تنزل تجد خيرا

ويجوز في غيرها القرينة نحو فالله هو الولي
اي ان اراد واوليا بحق ومنها النداء قد
تستعمل صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك
لمن اقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في
قولهم انا افعل كذا ايتها الرجل اي مختصا
من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء
اما للتفاؤل او لاظهار الحرص في وقوعه

والدعاء بصيغة الماضي يحتملهما او لا
حتراز عن صورة الامر ولحمل المخاطب على
المطلوب بان يكون ممن لا يحب ان يكذب
الطالب تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما
ذكر في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره
التناظر الفصل والوصل الوصل عطف بعض الجمل على بعض
والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد جملة

فالاولى امّا ان يكون لها محلّ من الاعراب
اى كما تقدّم ان يكون للاولى محلّ من الاعراب
اولا وعلى الاوّل ان قصد تشريك الثانية لها
اى للاولى
في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه
اى كون عطف الثانية على الاولى
الثانية
اى على الاولى
ليزول العطف على التشريك المذكور
مثل كون اى في حكم الاعراب الذى لها
اى بين الجملتين
مقبولا في الواو ونحو ان يكون بينهما جهة
خبرا مبتداء او حالا او صفة
او نحو ذلك
جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او يعطي ويمنع
اى بين الاعطاء والمنع
من التضاد
اى بين الكتابة والشعر
من التناسب التام
ولهذا عيب على ابي تمام قوله لا والذي
اى والذي لا يزيل
الواو للقسم
في الواو من نجدته
هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم
يجوز الرفع

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم
اى الثانية
ليلا يلزم من العطف التشريك الذى
ليس بمقصود
اى وان لم يكن
يقصد تشريك الثانية
للاولى في حكم
اعرابها
قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله
يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم
على انا معكم لانه ليس مني مقولهم وعلى
الثاني ان قصد ربطها بها على معنى عاطف
اى ربط الثانية بالاولى
اى على تقدير ان لا يكون
للاولى محل من الاعراب
سوى الواو عطف به نحو خل زيد فخرج
اشتراط ان لا يزول الداعي من غير
الثانية على الاولى
او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب والمهلة

وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ لِلْأَوْلَى حُكْمٌ لَمْ يُقْصَدْ اِعْطَاءُهُ

لِلثَّانِيَةِ فَالْفَصْلُ نَحْوُ وَإِذَا خَلَوْا لَمْ يَعْطِفْ

أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ عَلَى قَالُوا لِئَلَّا يُشَارِكَهُ

فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالظَّرْفِ لِمَامَرَّ وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ

بَيْنَهُمَا كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ بِلَا اِيْهَامٍ أَوْ كَمَالُ

الْاِتِّصَالِ أَوْ شِبْهُهُ أَحَدُهُمَا فَكَذَلِكَ وَإِلَّا فَا

لَوْ وُصِلَ أَمَّا كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ فَلِاخْتِلَافِهِمَا خَبَرًا

أَوْ اِنْشَاءً لَفْظًا وَمَعْنًى نَحْوُ وَقَالَ رَائِدُهُمْ

أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا أَوْ مَعْنًى نَحْوُ مَاتَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ

أَوْ لِأَنَّهُ لَا جَامِعَ بَيْنَهُمَا كَمَا سَيَأْتِي وَإِمَّا

كَمَالُ الْاِتِّصَالِ فَلِكَوْنِ الثَّانِيَةِ مُؤَكِّدَةً

لِلْأُولَى لِدَفْعِ تَوَهُّمِ تَجَوُّزٍ أَوْ غَلَطٍ نَحْوُ لَا رَيْبَ

فِيهِ فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ فِي وَصْفِهِ بُلُوغَهُ الدَّرَجَةَ

الْقُصْوَى فِي الْكَمَالِ جُعِلَ الْمُبْتَدَأُ ذَلِكَ وَعُرِّفَ

الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل
انه ممايرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم
فوزانه وزان نفسه في جاءني زيد نفسه
ونحو هدى للمتقين فان معناه انه في
الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها
حتى كانه هداية محضة وهنا معنى ذلك
الكتاب لان معناه كمل الكتاب الكامل

والمراد بكماله كمال في الهداية لان الكتب
السماوية بحسبها متفاوت في درجات
الكمال فوزانه وزان زيد الثاني في جاءني
زيد زيد اوبدلا منها لانها غير وافية بتمام
المراد اوكغير الوافية بخلاف الثانية و
المقام يقتضي اعتناء بشانه لنكتة لكونه
مطلوبا في نفسه اوقطيعا اوعجيبا

اولطيفًا نحو امدّكم بما تعلمون امدّكم
النعم الدينية

بانعامٍ وبنين وجناتٍ وعيونٍ فاتّ

المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثاني
اعني قوله امدكم بانعام الى آخره

او في تأديته لدلالته عليها بالتفضيل
والقيام يقتضي اعتنائه اي اهتمامًا شديدًا مطلوبًا به نفسه وذريعة الى غيره
اي عالم الله تعالى
اي الثاني
اي تأدية المراد الذي هو التنبيه

من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين

فوزانه وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه

لدخول الثاني في الاول ونحو اقول له
اعني اي والثاني للتنزيل منزلة بدل الاشتمال
لان ما تقولون يشمل الانعام وغيرها

ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر

والجهر مسلمًا فان المراد به كمال اظهار
اي بقولهم ارحل

الكراهة لا قامته وقوله لا تقيمن
اي المخاطب

عندنا او في تأديته لدلالته عليه
اي على كمال اظهار الكراهة
اي دلالة لا تقيمن

بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان
اي وزان لا تقيمن عندنا
الحاصل من اللون

حسنها في اعجبني التار حسنها لان عدم

الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع
فلا يكون بدل البعض
فلا يكون تأكيدا

مابينهما من الملابسة او بيانا لها لخفائها اى للاولى ه

نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل

ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزان

اى لا تزول

وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص عمرو

واما كونه كالمنقطعة عنها فلكون عطفها

اى الثانية

عن الاولى ه

عليها وسيمي الفصل لذلك قطعا مثاله

وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها في

الضلال تهيم ويحتمل الاستيناف

كانه قيل كيف تراها فقال اراها تحيرة ه وقرئ الضلال

واما كونه كالمتصلة بها فلكونها جوابا

الثانية

لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته

اى منزلة السوال لكونها مشتملا عليه ومقتضية له

فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السوال

الثانية الاولى لما بينهما من الاتصال ه

قال السكاكي فتنزل منزلة الواقع لنكتة

ذكر السوال الذي تقتضيه الاولى وتنزل عليه بالنحوى ه

كاغناء السامع ان يسال ولا يسمع منه

المتكلم

شيء وسيمي الفصل لذلك استينافا وكنا

اى يكون جوابا لسوال تقتضيه الاولى ه

الثانية وهو على ثلاثة اضرب لان السؤال
اى الذى للجملة الاولى
اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لى كيف

انت قلت عليل • سهر دايم وحزن طويل •
اى سبب علة سهر والجملة استيناف

اى ما بالك عليلا وما سبب علتك واما

عن سبب خاص نحو وما ابرئ نفسى ان النفس
اى عدم الحكم

لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة

بالسوء وهذا الضرب يقتضى تاكيد الحكم
اى تقوية التاكيد

واما عن غيرهما اى غير السبب المطلق والخاص نحو قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام

كلام فما ذا قال وقوله زعم العواذل انني
جمع عاذلة بمعنى لائمة عاذلة
العذل اللوم

في غمرة • صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي •
اى الحاجات العواذل
شبه ذهابهم اثره في غمرة

وايضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استوفى
اى من الاستيناف
وهذا اشارة الى تقسيم آخر

عنه نحو احسنت الى زيد زيد حقيق
اى اوقع عنه الاستيناف
واصل الكلام استوفى عنه الحديث فحذف
المفعول ونزل منزلة اللازم

بالاحسان ومنه ما يبنى على صفة نحو احسنت الى زيد حقيق
اى صفة ما استوفى عنه وهو اسم
والمراد صفة يصح الترتب الحديث عليه
باعادة اسم زيد

صديقك القديم اهل لذلك وهذا
اى الاستيناف المبنى على الصفة
اى صفة ما استوفى عنه

ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف

نحو يسبح له بالغدو والآصال رجال وعليه

نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله اما

مع قيام شيء مقامه نحو زعموا ان اخوتكم

قريش لهم الف وليس لكم الا الف او بدون

ذلك نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول

واما الوصل لدفع الابهام فكقولهم لا وابد

الله واما التوسط فاذا اتفقتا خبرا

او انشاء لفظا ومعنى او جامع كقوله تعالى

يُخَادِعُونَ اللّٰهَ وهو خادِعُهُمْ وقوله تعالى

اِنَّ الابرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَاِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ

وكقوله تعالى كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا

وكقوله وَاِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي اِسْرَائِيلَ

لَا تَعْبُدُونَ اِلَّا اللّٰهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا

وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا

فعطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين مع ان قوله لا تعبدون في معنى لا تعبدوا فهو انشاء ايضا

اي لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى احسنوا او

احسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار

المسند اليهما والمسندين نحو شعر زيد

ويكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو

كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة

بينهما بخلاف زيد كاتب وعمرو شاعر بدونها

وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي

الجامع بين الشيئين امر عقلي بان يكون بينهما

اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريده

المثلين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد

او تضايف كما بين العلة والمعلول والاقل

والاكثر او وهمي بان يكون بين تصوريهما

شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم

يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن

الجمع بين الثلاثة في قوله ثلاثة تشرق

الدنيا بهجتها او تضاد كالبياض والسواد

والايمان والكفر وما يتصف بها او شبه

تضاد كالسماء والارض والاول والثاني

فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك

تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد

او خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن

في الخيال سابق واسبابه مختلف ولذلك

اختلفت الثابتة في الخيالات ترتبا

ووضوحا ولصاحب المعاني فضل احتياج

الى معرفة الجامع لاسيما الخيالي فان جمعه

على مجرى الالف والعادة ومن محسنات

الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية

والفعليتين في الماضي والمضارع الا لمانع

تذنيب اصل الحال المنتقلة ان يكون بغير
الجملة الحالية تسمية بذكر جزئها
كما يقال الاصل في الكتبة الاخطاء
اي الكثير الراجح فيها
× المختصة
كتب النحو والصرف لمالك
الناسبذه

واو ولا نها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر والوصف

له كالنعت لكن خولف اذا كانت جملة فانها
اي ولانها في النحو وصف لصاحبها
اي الجملة الواقعة حالا
الحال ٥
× الاصرة

من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج
الجملة الواقعة حالا

الى ما يربطها بصاحبها فكل من الضمير
التي صيرت الجملة حالا نعتا ٥

والواو صالح للربط والاصل الضمير بدليل
الاقتصار عليه
في المال
الذي لا يحول عنه
حائل تحس حاجة
الى زيادة ارتباط ٥

المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت
وجب الواو ٤
الا تقع اي حال الا نعت ٥



عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة
٥ اي الجملة الحالية

خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه
اي عما يجوز ان ينتصب عنه حالا ٥
تلك الجملة ٥

حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو والا المضارع
بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو
فانه لا يجوز ان يجعل
ويتكلم عمرو حالا عن زيد

لما سيأتي والا فان كانت فعلية والفعل
عطف على قوله ان خلت اي عن ضمير صاحبها
واتم كل الجملة الحالية عن ضمير ما
من ان يريد ظهورها يجب
ان يكون بالضمير فقط ٥

مضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن
اي الواو ٥

تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل
اي المفردة ٥
٤ الحال من الحال ٥
اي لا تعط حال كونك
تعد ما تعطيه كثيرا ٥
لمراعاة المفرد ٤ الاعراب وتحمل الجملة
عليه لوقوعها موقعه ٥

على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما
جعلت قيدا له وهو كذلك اما الحصول
فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة فلكونه
مضارعا واما ما جاء من نحو قمت واصك
وجهه وقوله ولما خشيت اظافيرهم
نجوت وارهنهم مالكا فقيل على اثرك حذف
المبتدأ اي وانا اصك وانا ارهنهم وقيل
الاول شاذ والثاني ضرورة وقال
عبد القاهر هي فيهما للعطف والاصل
وصككت ورهنت عدل الى المضارع
لحكاية الحال وان كان منفيا فالامر ان
كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
بالتخفيف وما لنا لا نؤمن بالله لدلالته
على المقارنة لكونه مضارعا وقوعا

الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا
النفي

لفظا او معنى كقوله تعالى ان يكون لي غلام
اخبارا

وقد يلغى الكبر وقوله تعالى وجاءوكم
بالواو

حصرت صدورهم وقوله اني يكون لي
يزول الواو ويجوز الالغاء
تعالى وامالك يحيى

غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم

مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته
اي ما يجاب الامرين

على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة
يفيد حصول صفة
غير ثابتة

لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع
اي ولعدم دلالته
على المقارنة
فلا تعارضه الحال

قد ظاهرة او مقدرة واما المنفي فلدلالته
اي اما جواز الامرين
لعدم المانع المنع
كما في قوله تعالى
حصرت صدورهم
وقد بلغني الكبر

على المقارنة دون الحصول واما الاول
اي دلالته على المقارنة

فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء متقدم
اي غير لما تأثر لم وما
كما في زمان التكلم
كقولهم زيد ولما ينجم النجم

مع ان الاصل استمرار فيحصل به الدلالة
اي بالمنع او بان الاصل
في الاستمرار

عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فانه وضع

الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمراد

العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمراد

الوجود واما الثاني فلكونه منفيًا وان

كانت اسمية فالمشهور جواز تركها لعكس

ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى فيّ اه شافيها

وان دخولها اولى لعدم دلالتها على عدم

التبوت مع ظهور الاستيناف فيها فحسن

زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادًا

وانتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان

المبتدأ ضمير ذي الحال وجبت نحو جاء زيد

وهو يسرع او هو مسرع وان جعل نحو على

كتفه سيف حالا اكثر فيها تركها نحو خرجت

مع البازي على سواد وبحسن الترك نادة

لدخول حرف على المبتدأ كقوله فقلت عسى

ان تبصرينى كائنا بنى حوالى الأسود الحوارد

واخرى لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم

والمساواة مح

## الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة

اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين

لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء



على امر عرفي وهو متعارف الاوساط اى كلامهم

في مجرى عرفهم في تأدية المعاني وهو لا

يحمد في باب البلاغة ولا يذم فالايجاز

اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف

والاطناب باداءه باكثر منها ثم قال

الاختصار لكونه نسبيا يرجع تارة الى

ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا ببسط

مِمَّا ذُكِرَ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ نِسْبِيًّا

لَا يَقْتَضِي تَعَسُّرَ تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ ثُمَّ الْبِنَاءُ عَلَى

الْمُتَعَارَفِ وَالْبَسْطُ الْمَوْصُوفُ رَدٌّ إِلَى جَهَالَةٍ

وَالْأَقْرَبُ أَنْ يُقَالَ الْمَقْبُولُ مِنْ طُرُقِ التَّعْبِيرِ

عَنِ الْمُرَادِ تَأْدِيَةُ أَصْلِهِ بِلَفْظٍ مُسَاوٍ لَهُ أَوْ بِنَقْصٍ

نَاقِصٍ عَنْهُ وَافٍ أَوْ زَائِدٍ عَلَيْهِ لِفَائِدَةٍ

وَاحْتَرِزْ بِوَافٍ عَنِ الْإِخْلَالِ كَقَوْلِهِ وَالْعَيْشُ فَضْلٌ

فِي ظِلَالِ النُّوكِ مِمَّنْ عَاشَ كَدَّا أَيِ النَّاعِمُ

فِي ظِلَالِ الْعَقْلِ وَبِفَائِدَةٍ عَنِ التَّطْوِيلِ

نَحْوَ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا وَعَنِ الْحَشْوِ

الْمُفْسِدِ كَالنَّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَلَا فَضْلَ

فِيهِمَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدِيِّ وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلَا

لِقَاءُ شَعُوبٍ وَغَيْرِ الْمُفْسِدِ كَقَوْلِهِ وَاعْلَمْ

عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَا نَحْوَ

الذكر الشيء الا بأهله وقوله فانك كالليل

الذي هو مدركي وان خلت ان المنأى عنك

واسع الايجاز ضرب من الايجاز القصر وهو ما

ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان

معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه

وفضله على ما كان عندهم او جزء كلام في هذا

المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف



ما يناظره منه والنص على المطلوب وما يفيده

تنكير حيوة من التعظيم لمنعه عما كانوا

عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية

الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع

واطراده وخلوه من التكرار واستغنائه

عن تقدير محذوف والمطابقة والايجاز

المحذوف اما جزء جملة مضاف نحو

وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ اَوْ مَوْصُوفٌ نَحْوُ اَنَا ابْنُ جَلَا

اى رَجُلٍ جَلَا اَوْ صِفَةٌ نَحْوُ وَكَانَ وَرَآءَهُمْ

مَلِكٌ يَاْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا اَىْ صَحِيحَةٍ

اَوْ نَحْوِهَا بِدَلِيلِ مَا قَبْلَهُ اَوْ شَرْطٍ كَمَا مَرَّ

اَوْ جَوَابُ شَرْطٍ اِمَّا لِمُجَرَّدِ الْاِخْتِصَارِ نَحْوُ

وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ اَيْدِيكُمْ وَمَا

خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اَىْ اَعْرِضُوا بِدَلِيلِ

اَوِ الدَّلَالَةِ عَلَى اَنَّهُ شَيْءٌ لَا يُحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ

اَوْ لِتَذْهَبَ نَفْسُ السَّامِعِ كُلَّ مَذْهَبٍ مُمْكِنٍ

مِثَالُهُمَا وَلَوْ تَرَى اِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ وَعَزْ

ذَلِكَ نَحْوُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ

الْفَتْحِ وَقَاتَلَ اَىْ وَمَنْ اَنْفَقَ مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلَ

بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ وَاِمَّا جُمْلَةٌ مُسَبَّبَةٌ عَنْ مَذْكُورٍ

نَحْوُ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ اَىْ فَعَلَ مَا فَعَلَ

أو سبب لمذكور نحو فانفجرت إن قدر فضربه

بها ويجوز أن يقدر فإن ضربت بها فقد

انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على أمر

وأما أكثر نحو أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون

يوسف أي إلى يوسف لأستعبر الرؤيا

ففعلوا فأتاه وقال له يا يوسف والحذف

على وجهين أن لا يقام شيء مقام المحذوف

كما مر وأن يقام نحو وإن يكذبوك فقد كذبت

رسل من قبلك أي فلا تحزن واصبر والدلة

كثيرة منها أن يدل العقل عليه نحو جاء

ربك أي أمر وعذابه ومنها أن يدل

العقل عليه والعادة على التعيين نحو

فذلكن الذي لمتنني فيه يحمل في حبه

لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته

لِقَوْلِهِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ وَفِي شَانِهِ

حَتَّى يَشْمَلُهُمَا وَالْعَادَةُ دَلَّتْ عَلَى الثَّانِي

لِأَنَّ الْحُبَّ الْمُفْرِطَ لَا يُلَامُ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ

فِي الْعَادَةِ لِفَهْمِ إِيَّاهُ وَمِنْهَا الشُّرُوعُ فِي

الْفِعْلِ نَحْوُ بِسْمِ اللّٰهِ فَيُقَدَّرُ مَا جُعِلَتْ

التَّسْمِيَةُ مَبْدَأً لَهُ وَمِنْهَا الْاِقْتِرَانُ

كَقَوْلِهِمْ لِلْمُعْرِسِ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينِ أَعْرَسْتَ

والاطناب امّا بالايضاح بعد الابهام

لِيُرَى الْمَعْنَى فِي صُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ اَوْ لِيَتَمَكَّنَ

فِي النَّفْسِ فَضْلَ تَمَكُّنٍ اَوْ لِيَكْمُلَ لَذَّةُ الْعِلْمِ بِهِ

نَحْوُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي فَاِنَّ اِشْرَحْ لِي

يُفِيدُ طَلَبَ شَرْحٍ لِشَيْءٍ مَا لَهُ وَيُفِيدُ صَدْرِي

تَفْسِيرَ وَمِنْهُ بَابُ نِعْمَ عَلَى اَحَدِ الْقَوْلَيْنِ

اَذْ لَوْ رِيدَ الْاِخْتِصَارُ كَفَى نِعْمَ زَيْدٌ وَوَجْهُهُ

حسنه سوي ماذكر ابراز الكلام في معرض
او حسن باب فهم منه
من الايضاح بعد الايجاز ٥
الاعتدال وايهام الجمع بين المتنافيين ومنه
او صف الايضاح بعد الابهام
الايجاز والاطناب ٥
من جهة الاخبار بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدا ٥
التوشيع وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى
وذا الاصطلاح ٥ وهو النفن المعروف
مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول
نحو ثيب ابن آدم وثيب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص
غلب عاقولها اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الكرم
كما سيجيء في المتن ٥
بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس
او تمييز للنفي ٥

من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف
اى العام
منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى واما بالتكرير لنكتة
لكون اطنابا لا تطويلا وتلك النكتة ٥
كما أكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ
واما بالايغال فقيل هو ختم البيت
بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة

المبالغة في قولها وان صخرًا لتأتم الهداة

كانه علم في رأسه نار وتحقيق التشبيه في

قوله كان عيون الوحش حول خبائنا واوتاد

الجزع الذي لم يثقب وقيل لا يختص بالشعر

ومثل بقوله ثم اتبعوا من لا يسئلكم اجرًا

وهم مهتدون واما بالتذييل وهو

تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد

وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك

جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور

على وجه وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل

جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان

زهوقًا وهو ايضًا اما لتأكيد منطوق

لهذه الآية واما لتأكيد مفهوم كقوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال

المهذب واما بالتكميل وبسمى الاحتراس

ايضا وهو ان تؤتى في كلام يوهم خلاف

المقصود بما يدفعه كقوله فسقى ديارك

غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى ونحو

اذ له على المؤمنين اعزة على الكافرين واما

بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم

خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة

نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه

واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء

كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة

او اكثر لا محل من الاعراب لنكتة سوى

دفع الايهام كالتنزيه في قوله تعالى

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما

يشتهون والدعاء في قوله ان الثمانين

وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان والتنبيه

في قوله واعلم ففعل المرء ينفعه ان سوف

يأتي كل ما قدرا ومما جاء بين كلامين وهو اعتراض

اكثر من جملة ايضا قوله فأتوهن

من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين

ويحب المتطهرين نساءكم حرث لكم فان

قوله نساءكم حرث لكم بيان لقوله

فأتوهن من حيث امركم الله وقال قوم قد يكون

النكتة فيه غير ما ذكرتم ثم حوز بعضهم

وقوعه آخر جملة لا يليها جملة متصلة

بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل

وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض

صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك كقوله

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

بحمدهم ويؤمنون به فانه لو اختصر
لان ايمانهم لا يتبعّد من ثبتهم ح
لم يذكر فيؤمنون به وحسن ذكر اظهار
او ذكر فوده ويؤمنوه
شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف
الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة
حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر
مساوله في اصل المعنى كقوله يصد عن الدنيا
اذا عنّ سوداء وقوله ولست بنظار الى
اعظم



جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر
ويقرب منه قوله تع لا يسئل عما يفعل
او عن هذا الفعيل
وهم يسئلون وقول الخمايسي وانكر ان شيئا
على الناس قولهم ولا ينكرون القولا

## حين نقول الفن الثاني علم البيان

قدم على البديع للاحتياج اليه في فهم البلاغة
ونعلق البديع بالتوابع
اي علم نبحث عنه
او الاصول التي
يعلم بها
يطلق عليها
٢
وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
ابهم ليعم
والعرف مختلفة بالايماء
الدلالة على ذكر المعنى
الدلالة بكلام مطابق لمقتضى الحال
مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالته

اللفظ اما ان يدل لان ما لا يدل كان
او مستعملا
او موضوعا بين
اللفظ الدال على المعنى
لان الالفاظ انما وضعت
الخ ومن غيره

اللفظ اما على تمام ما وضع له او على جزئه او على

لان دلالته الالتزامية
الخاصة
ان الدلالة على ما وضع له
على الجزء والالتزام
اى الدلالة على ما وضع له

خارج وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرين

عقلية وتقيد الاولى بالمطابقة والثانية

اى دلالة الالفاظ الثلثة
المعنى الموضوع له
المطابق للفظ

بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه

اى الالتزام
للموضوع له
بكونه الخارج لازما

اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب لعرف

اى ولو كان اللزوم بينا
اعتقاد المخاطب بوجوده
اذ هو المعلوم من اطلاق اللزوم

او غيره والا يراد المذكور لا يتأتى بالوضعية

اى بالدلالة المطابقية
اى لا يتصور
اى ايراد المعنى الموضوع له اللفظ

لان السامع ان كان عالما بوضع تلك

الالفاظ

دلالة علم من البعض

الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن

اى ليتحقق العلم
علة لتوقف العلم على العلم
اى بوضع
اى لتتمكن الاذهان من ادراك المعنى
اى لو لم يكن عالما
اى بوضع الالفاظ

كل واحد دالا ويتأتى بالعقلية لجواز

اى الدلالة العقلية
اى الالتزامية
اى الدلالة العقلية
اى الالتزامية

ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ

اى كاللفظ الدال
على معنى بعيد
بواسطة لوازم كثيرة
اى بالمعنى البعيد

المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة

اى اراد ما وضع له
اى وان لم تقم قرينة
اى المجاز
اى الكناية

على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم

اى الكناية
اى مع المجاز
اى مع الكناية
اى من المجاز

عليها لان معناه كجزء معناها ثم منه

اى التشبيه
المنقسم من علم البيان
التشبيه والمجاز والكناية

ما يتبنى فتعين التعرض له فانحصر في الثلاثة

على التشبيه
اى الاستعارة
اى التشبيه

التشبيه الدلالة على مشاركة

امر لامر في معنى والمراد ههنا ما لم يكن على

وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة

بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا

زيد اسد وقوله تو صم وبكم عمي والنظر

في اركانه وهي طرفاه ووجهه وادانه

وفي الغرض منه واقسامه طرفاه اما حسيان

كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس

والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد

الناعم والحرير او عقليان كالعلم والحيوة

او مختلفان كالمنية والسبع والعطر

وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك

هو او ما دته باحدى الحواس الخمس الظاهرة

فدخل فيه الخيالي كما في قوله كان محمرا الشقيق

اذا تصوّرا وتصعّد اعلام يا قوت نشزن
اى مال الى العلو
اى مال الى السفل

على دماغ من زبرجد وبالعقلي ما عدا ذلك
اى ما لا يكون
بادوى لكن الحواس
المراد
فان ظلام الليل
الباقوت والورع
والزبرجد محسوس

فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك
الذى لا يكون
للحس مدخل فيه

بها ولو ادرك لكان مدركا بها كما في قوله
اى ولكنه يجب
ايقتلنى والمشرفى
مضاجعى
وبهذا القيد
يمتاز من التخيل
اى باحدى
الحواس
المذكورة

ومسنونة زرق كانياب اغوال وما يدرك
وهو ادراك وهمى
كالعداوة عند المدرك
حيث هو كذلك

بالوجدان كاللذة والالم ووجهه
اى وجه التشبيه
وهو ادراك وهمى
لما هو عند المدرك
هو كذلك وليس من حيث

ما يشترك فيه تحقيقا او تخييلا والمراد
اى فى المعنى
والمراد بالتخييل
ان لا يوجد ذلك
المعنى احد الطرفين
او فى كليهما الا بحسب
سبيل التخييل والتاويل
اى دخول ابعضة فى التعاطف
ما يدرك بالقوى الباطنة
وجدانيات



بالتخييل نحو ما في قوله وكان النجوم
اى تلك الابيات

بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
جمع دجية
وهى الظلمة
وروى الضمير للليل
دجاجها والضمير
للنجوم
اى تلك الابيات

فان وجه التشبيه فيه هو الهيئة
اى وجود ها
فى المشبه به على
طريق التخييل

الحاصلة من حصول اشياء مشرقة ببيض
فى السنن
بين الابتداع

في جواب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة
اى تلك الابيات

في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك
اى وجود ها
فى المشبه به على
طريق التخييل

انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل
الضمير للشىء

تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا

يهتدي للطريق ولا يأمن ان ينال المكروها

شبهت بها ولزم بطريق العكس ان يشبه

السنة وكل ما علم بالنور وشاع ذلك

حتى يخيل الثاني مما له بياض واشراق

نحو اتيتكم بالحنفية البيضاء والاول

على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد

الكفر من خبث قلاون فصار تشبيه النجوم

بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها

ببياض الشيب في سواد الشباب وبالانوار

مؤتلقة بين النباك الشدبة الخضرة

فعلم فساد جهله في قول القائل النحو

في الكلام كالملح في الطعام كون القليل

مصلحا والكثير مفسدا لان النحو

لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو او وجه الشبه

امّا غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه

اى حقيقة الطرفين بان يكون تمام ما يتشبهان او جزؤه المشترك

ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما

كما يقال هذا التمر مثل ذلك في كونهما كيفا او وطبا او من الحلو

او خارج صفة امّا حقيقة حسية وهي كا

اى هيئة متمكنة غير قارة منتزعة فيها

اى متشابهة في عدد الاجزاء ونسبة بعضها الى بعض

عن حقيقة الطرفين

الكيفيات الجسمية مما يدرك

اى المختصة بالاجسام

بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير

جمع مقدار وهو كم متصل قار الذات كالخط والسطح

والشكل هيئة احاطة الكثرة بالحد كالدائرة فانها واحدة او الكرة والمثلث والمربع وغير ذلك

وهو قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين يتلاقيان فتفرقان الى العينين

والحركات وما يتصل بها او بالسمع

اى بالمذكورات كالحس والوضع المختص بهما الشاملين باعتبار الحلقة التي هي مجموع الشكل والنقطة وكالتحرك والتكاثر الخ بملاحظة باعتبار الشكل والحركة

والحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي حصر المقادير والحركات من الكيفيات تسامح

عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ يدرك بها الاصوات

من

من الاصوات والقوية والتي بين بين

اى المختصة بالصماخ

او بالذوق من الطعوم او بالشم

وهي قوة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بالحراقة والمرأة

اى بالمذكورات كالحلاوة والملوحة والحموضة وغيرها

وهو قوة منبثة اى منتشرة في العصب المفروش على سطح باطن اللسان

من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة

وهي قوة سارية في البدن تدرك بها الملموسات

والرطوبة واليبوسة والخشونة

وهي كيفية حاصلة عن كون تعرج الاجزاء اخفى وبوضعها ارفع

اى الرطوبة المائية واليبوسة الارضية

اى الرطوبة المفرطة والاولياذ منها فيلتيان والاخريان انعما لبتان

والملاسة واللين والصلابة والخفة

وهي كيفية تقتضي بها نفس الجسم ان يتحرك الى جوانب الحيط لو لم يعقه عائق

وهي كيفية تعنع قبول الغمز الى الباطن وهما قوامان

وهي كيفية حاصلة عن استواء وضع الاجزاء

وهي تقابل اللين

والثقل وما يتصل بها او عقلية كا

عطف على حسية

اى بالمذكورات كالبلة والجفاف والزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغيرها

وهي كيفية بها يقتضي الجسم الموكز ان يتحرك الى الصوب لو لم يعقه عائق

الكيفيات النفسية من الذكاء والعلم

وهو الادراك المنتشر لوضوح صورة الشيء عند العقل وقد يقال على سبيل الاستعارة

اى المختصة بذوات الانفس

وهي قوة مؤدية للكتساب الآراء

والغضب والحلم وساير الغرايز واما
وهو ان يكون النفس مطمئنة بحيث لا تحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة الكروه ٥
وهي حركة للنفس مبدءها ارادة الانتقام ٥
اضافية كالة للحجاب في تشبيه الحجة
بخلوه عما قوة واما حقيقة ونفي بالاضافة يعني ما لا يكون بحيث متصورة في الذات بل يكون منفي مطلق بشيء ٥
بالشمس وايضا اما واحدا وبمنزلة
لدوم التشبيه فتيم افي وهوانم
الواحد لكونه مركبا من متعدد
تركيب حقيقيا بان يكون وجه التشبيه صفتهم مختلفة او اعتباريا بان يكون بتلك الصفة من جملة المعقول من ذاة الامور وهم
وكل منهما حسي او عقلي واما متعدد
اي من الواحد وما هو بمنزلتهم ٥
عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد ٥
كذلك ومختلف والحسي طرفاه حسيان
اي المتعدد ايضا حسا او عقلا ٥
من وجه الشبه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه حسي وببعضه عقلي ٥
لا عن لامتناع ان يدرك بالحس من غير
اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا ٥

الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك
من وجه التشبيه
بالعقل من الحسي شيء ولذلك يقال
اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل اشياء من المحسوسات
التشبيه بالوجه العقل اعم فان قيل
اي التشبيه بالوجه العقلي يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي من غير عكس ٥
هو مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي فطاهر ورة ٥
ضرورة ان الجزئية يمتنع وقوع الشركة فيه ٥ ضرورة اشتراك الطرفين فيه ٥ اي وجه التشبيه ٥
قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس
كالحمرة التي يدرك بالبصر جزئياتها ٥ اي جزئياته ٥ بان يكون الكلام وجه التشبيه ٥ حيث اراده ٥
الواحد الحقيقي كالحمرة والخفاء والطيب
اي في خفاء الصوت من المسموعات ٥ من المبصرات ٥
الرائحة ولذة الطعم ولين الملمس فمما بين
اي في تشبيه الخوخ بالورد في من الملموسات ٥ من المذوقات ٥ من المشمومات ٥

والعقلي كالعرآء عن الفائدة والجراءة و

الهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود

الشيء العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع

بالاسد والغلم بالثور والعطر بخلق كريم

والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان كما في قوله

قد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود

ملاحية حين نورا من الهيئة الحاصلة

من تقارن الصور البيض المستديرة

الصغار المقادير في المرأى على الكيفية

المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما

طرفاه مركبان كما في قول بشار كان

مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا

ليل تهاوى كواكبه مستطيلة متنابة

المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم

وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشفيق
والقمر الى
آخره

ومن بديع
التعبير

المركب الحسي ما يجيء في الهيئات التي تقع عليها
اي وجه الشبه الذي

الحركة ويكون على وجهين احدهما
اي ما يجيء في نقل الرسالة

ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم

كالشكل واللون كما في قوله والشمس

كالمرأة في كف الاشل من الهيئة الحاصلة
يعني كما في قوله

من الاستعارة مع الاشراق والحركة
حال

السريعة المتصلة مع تموج الاشراق

حتى يرى الشعاع كانه يهم بان ينبسط

حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
بتحال بدا له اذا ندم
والمعنى ظهر له رأي
غير الاول

فيرجع الى الانقباض والثاني ان يتجرد الحركة عن
الوجه
من الانبساط
الذي نراه ابتداء

عن غيرها فهناك ايضا لابد من اختلاط
يعني كما لابد في الاول
من ان يتجرد عن الحركة
غيرها من الاوصاف
فكذا في الثاني

حركات الى جهات مختلفة لحركة
باندكر بعضه الى اليمين
وبعضه الى الشمال ووقفة في الوسط
وبعضه الى السفل ليحصل التركيب
والالتئام وجه التشبيه سواد هو لون الكرة المركبة

الرّحى والسّهم لاتركيب فيها بخلاف
الباب

حركة المصحف في قوله وكان البرق

مصحف قارٍ فانطباقا مرّة وانفتاحا

وينفتح انفتاحا ... اى فينطبق انطباقا ... بكسر الكاف اى قارئ

وقد يقع التّركيب في هيئة السّكون

كما في قوله في صفة كلب يقعي جلوس

اى يجلس ... اى اصطلح بانه حد

البدوي المصطلى من الهيئة الحاصلة

من موقع كل منه في اقعائه والعقلي

اى والذكر العقلي ... اى من الكلب ... مخفوض

من وجه التّشبيه

كما ان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمّل التّعب

في استصحابه في قوله تعالى مثل الّذين

اى في ذلك النفع

حمّلوا التّوراة ثمّ لم يحملوها كمثل

الحمار يحمل اسفارًا واعلم انّه قد

جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي

ينتزع من متعدّدٍ فيقع لحظًا لوجوب

تقبل كون ويقع ... وجه التّشبيه

انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من السّطر

من ذكر المتعدد ... وجه التّشبيه

الاوّل من قوله كما ابرقت قوما عطاشًا

فالاساس ابرقت لى فلانة اذا تحدثت لك وتعرضت فالكلام استعارة بالكناية وابراق النبل غلوفر الباء وابجال النبل اى ابرقت لقوم على سبيل الاستعارة التبعية

غمامةٌ فلما راوها اقشعت وتجلت لوجوب

ای تفرقت وانکشفت

انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال

ای تشبیه الحاد بالاتصال

ابتداءٍ مطمعٍ بانتهاءٍ مونس والمتعدد

الامیر

الحسيّ كاللون والطعم والرائحة في تشبيه

فاكهة باحزي والعقلي كحدّ النظر

وكمال الحذر واخفاء السيّاد في تشبيه

ای ترو الذکر مع الانثی

طاير بالغراب والمختلف كحسن الطلعة

الوجه

وبناهه

وبناهة الشّاد في تشبيه انسان بالشمر

ای تشوفه واشتهاره الذکر

واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس

بالتحریک ای التماثل یقال بینهما شبه

التضاد لاشتراك الضدّين فيه ثم ينزل

ای فی التضاد

منزله التناسب بوساطة مليح او تهكم

ای التآثر

ای ایتاذ لما فیه ملاحة وظرافة

یقال تلیح الشاعر اذا اتی بشیء ملیح

فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل

هو حاتم وادآته الكاف وكأنّ ومثل

ای اداة التشبیه

وما في معناه والاصل في الكاف ان يليه

ای فی الکاف ونحوها کلفظ نحو ومثل

وبشبه بخلاف کأن وتماثل وتشابه

المشبّه به وقد يليه غير نحو واضرب

لهم مثل الحيوة الدنيا كماء وقد يذكر

فعل ينبئ عنه كما في علمت زيدًا اسدًا ان

قرب وحسبت ان بعد والغرض منه في

الاغلب يعود الى المشبّه وهو بيان امكانه

كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم

فان المسك بعض دم الغزال او حاله كما في

تشبيه ثوب بآخر في السواد او مقداره

كما في تشبيهه بالغراب في شدّته او

تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل

من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء

وهذه الاربعة تقتضي ان يكون وجه

الشبه في المشبّه به اتم وهو به اشهر

او تزيينه كما في تشبيه وجه اسود بمقلة

الظَّبْيِ أَوْ تَشْوِيهُهُ كَمَا فِي تَشْبِيهِ وَجْهٍ
أي بتقبيح أداة الشبه
مَجْدُورٍ بِسَلْمَةٍ جَامِدَةٍ قَدْ نَقَرَتْهَا الدِّيَكَةُ
أبله زده بجاسته
أَوِ اسْتِطْرَافُهُ كَمَا فِي تَشْبِيهِ فَحْمٍ فِيهِ جَمْرٌ
أي عكس المشبه طريقا صريحا بديعا
مُوقَدٍ بِحَرٍّ مِنَ الْمِسْكِ مَوْجُهُ الذَّهَبُ لِإِبْرَازِهِ
أي اعنى استطراف المشبه لإبراز المشبه
فِي صُورَةِ الْمُمْتَنِعِ عَادَةً وَلِلِاسْتِطْرَافِ
وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب
وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ نَادِرَ
غير الابراز ماضورة الممتنع عادة
الْحُضُورِ فِي الذِّهْنِ مُطْلَقًا كَمَرَّ وَإِمَّا
بتشبيه فحم فيه جمر موقد

عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَلَا
زيادة الفضل بن عبد الصمد الرقاشي في الحكم وهو ابن زيد بن ربيعة الاصغر
ذِي وَرْدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ
نوع النبت الزهر
عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِتِ كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتٍ
صليح الازهار والشقايق الحمر
ضَعُفْنَ بِهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ
صبر كان
كِبْرِيتِ وَقَدْ يَعُودُ إِلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ
العرض من الشبه
ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا إِيهَامُ أَنَّهُ أَتَمُّ مِنَ الْمُشَبَّهِ
وجه الشبه
وَذَلِكَ فِي التَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ كَقَوْلِهِ
الوزير يجعل في الرافضي بخيله فضلا الى ادعائه انه اكمل

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ

حِينَ يُمْتَدَحُ وَالثَّانِي بَيَانُ الْاِهْتِمَامِ بِهِ

كَتَشْبِيهِ الْجَامِعِ وَجْهًا كَالْبَدْرِ فِي الْاِشْرَاقِ

وَالْاِسْتِعَارَةِ بِالرَّغِيفِ وَيُسَمَّى اِظْهَارَ

الْمَطْلُوبِ هُنَا إِذَا أُرِيدَ إِلْحَاقُ النَّاقِصِ

حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً بِالزَّائِدِ فَإِنْ أُرِيدَ

مُجَرَّدُ الْجَمْعِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي أَمْرٍ فَالْأَحْسَنُ

تَرْكُ التَّشْبِيهِ إِلَى الْحُكْمِ بِالتَّشَابُهِ احْتِرَازًا

مِنْ تَرْجِيحِ أَحَدِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ كَقَوْلِهِ

تَشَابَهَ دَمْعِي فِي ذُجَرِي وَمِدَامَتِي • فَمَنْ

الظَّاهِرُ عَيْنَايَ لَوْ عَيْنِي

مِثْلُ مَا فِي الْكَأْسِ عَيْنَيَّ تَسْكُبُ • فَوَاللَّهِ مَا

أَدْرِي أَبِالْخَمْرِ أَسْبَلَتْ • جُفُونِي أَمْ عَبْرَتِي

كُنْتُ أَشْرَبُ • وَيَجُوزُ التَّشْبِيهُ أَيْضًا

كَتَشْبِيهِ غُرَّةِ الْفَرَسِ بِالصُّبْحِ وَعَكْسِهِ

أَرِيدَ ظُهُورٌ مُنِيرٌ فِي مُظْلِمٍ وَهُوَ بِاعْتِبَارَيْنِ

إِمَّا تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ وَهُمَا غَيْرُ مُقَيَّدَيْنِ

كَتَشْبِيهِ الْخَدِّ بِالْوَرْدِ أَوْ مُقَيَّدَانِ كَقَوْلِهِمْ

هُوَ كَالرَّاقِمِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ مُخْتَلِفَانِ كَقَوْلِهِ

فِي كَفِّهِ لَا شَلَّهُ وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ وَعَكْسِهِ وَإِمَّا تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ

بِمُرَكَّبٍ كَمَا فِي بَيْتِ بَشَّارٍ وَإِمَّا تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ

بِمُرَكَّبٍ كَمَا فِي تَشْبِيهِ الشَّقِيقِ وَإِمَّا تَشْبِيهُ

مُرَكَّبٍ بِمُفْرَدٍ كَقَوْلِهِ يَا صَاحِ تَقْصِيَا

نَظَرَيْكَا تَرَيَا وُجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوَّرُ

تَرَيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ زَهْرُ الرُّبَى فَكَأَنَّمَا

هُوَ مُقْمِرٌ وَأَيْضًا إِنْ تَعَدَّدَ طَرَفَاهُ فَإِمَّا

مَلْفُوفٌ كَقَوْلِهِ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا

وَيَابِسًا لَدَيَ وَكْرِهَا الْعُنَّابُ وَالْحَشَفُ

الْبَالِي أَوْ مَفْرُوقٌ كَقَوْلِهِ وَالنَّشْرُ مِسْكٌ

## بَابُ نِدَاءٍ مَا يَلِي صَاحِبَ الصِّيَاحِ أَوْ غَيْرَهُ بِحَذْفِ يَا أَوْ مَكَانِ الْوِشَاحِ

وَالْوُجُوهُ دَانِيرُ ● وَأَطْرَافُ الْأَكُفِّ عَنَمٌ ● وَإِنْ
تَعَدَّدَ طَرَفُهُ الْأَوَّلُ فَتَشْبِيهُ التَّسْوِيَةِ كَقَوْلِهِ

صُدْغُ الْحَبِيبِ وَحَالِي ● كِلَاهُمَا كَاللَّيَالِي

وَإِنْ تَعَدَّدَ طَرَفُهُ الثَّانِي فَتَشْبِيهُ الْجَمْعِ

كَقَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ ● مُنَضَّدٍ
أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحْ ● وَبِاعْتِبَارِ وَجْهِهِ إِمَّا
تَمْثِيلٌ وَهُوَ مَا وَجْهُهُ مُنْتَزَعٌ عَنْ مُتَعَدِّدٍ

كَمَا مَرَّ وَقَيَّدَ السَّكَّاكِيُّ رَحِمَهُ بِكَوْنِهِ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ
كَمَا مَرَّ فِي تَشْبِيهِ مَثَلِ الْيَهُودِ بِمَثَلِ الْحِمَارِ وَإِمَّا
غَيْرُ تَمْثِيلٍ وَهُوَ بِخِلَافِهِ وَأَيْضًا إِمَّا مُجْمَلٌ
وَهُوَ مَا لَمْ يُذْكَرْ وَجْهُهُ فَمِنْهُ ظَاهِرٌ يَفْهَمُهُ
كُلُّ أَحَدٍ نَحْوُ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَمِنْهُ خَفِيٌّ لَا يُدْرِكُهُ
إِلَّا الْخَاصَّةُ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ هُمْ كَالْحَلْقَةِ
الْمُفْرَغَةِ لَا يُدْرِي أَيْنَ طَرَفَاهَا أَيْ مُتَنَاسِبُونَ

في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في
الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف
احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف
المشبه به وحده ومنه ما ذكر وصفهما
كقوله صدقت عنه ولم تصدف مواهبه
عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته
وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب

وامّا مفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله
وثغر في صفاء وادمعي كاللآلي وقد
يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم
للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها وهو مثل الطبع
وايضا امّا قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه
من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق

نَظَرٍ لِظُهُورِ وَجْهِهِ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ لِكَوْنِهِ

أَمْرًا جُمْلِيًّا فَإِنَّ الْجُمْلَةَ أَسْبَقُ إِلَى النَّفْسِ أَوْ

قَلِيلَ التَّفْصِيلِ مَعَ غَلَبَةِ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ بِهِ

فِي الذِّهْنِ إِمَّا عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ لِقُرْبِ

الْمُنَاسَبَةِ كَتَشْبِيهِ الْحُمْرَةِ الصَّفِيرَةِ بِالْكُوزِ

فِي الْمِقْدَارِ وَالشَّكْلِ أَوْ مُطْلَقًا لِتَكَرُّرِهِ عَلَى

الْحِسِّ كَالشَّمْسِ بِالْمِرْآةِ الْمَجْلُوَّةِ فِي الِاسْتِدَارَةِ

وَالِاسْتِنَارَةِ لِمُعَارَضَةِ كُلٍّ مِنَ الْقُرْبِ

وَالتَّكَرُّرِ التَّفْصِيلَ وَإِمَّا بِعِيدٍ غَرِيبٍ وَهُوَ

بِخِلَافِهِ لِعَدَمِ الظُّهُورِ لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ

كَقَوْلِهِ وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ أَوْ نَدٍ وَرِ حُضُورِ

الْمُشَبَّهِ بِهِ لِبُعْدِ الْمُنَاسَبَةِ كَمَرَّ وَإِمَّا

مُطْلَقًا لِكَوْنِهِ وَهْمِيًّا أَوْ مُرَكَّبًا خَيَالِيًّا

أَوْ عَقْلِيًّا كَمَرَّ أَوْ لِقِلَّةِ تَكَرُّرِهِ عَلَى الْحِسِّ

كَقَوْلِهِ وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِالْغَرَابَةُ فِيهِ مِنْ

وَجْهَيْنِ وَالْمُرَادُ بِالتَّفْصِيلِ اَنْ يُنْظَرَ فِي اَكْثَرَ

مِنْ وَصْفٍ وَذٰلِكَ يَقَعُ عَلٰى وُجُوهٍ اَعْرَفُهَا

اَنْ تَاْخُذَ بَعْضًا وَتَدَعَ بَعْضًا كَمَا فِي قَوْلِهِ

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًّا كَاَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ

يَتَّصِلْ بِدُخَانِ وَاَنْ تَعْتَبِرَ الْجَمِيعَ كَمَا مَرَّ

مِنْ تَشْبِيهِ الثُّرَيَّا وَكُلَّمَا كَانَ التَّرْكِيبُ



مِنْ اُمُورٍ اَكْثَرَ كَانَ التَّشْبِيهُ اَبْعَدَ وَالْبَلَغُ

مَا كَانَ مِنْ هٰذَا الضَّرْبِ لِغَرَابَتِهِ وَلِاَنْ نَزَلَ

الشَّيْءُ بَعْدَ طَلَبِهِ اَلَذُّ وَقَدْ يَتَصَرَّفُ فِي الْقُرْبِ الْمُتَنَزَّلِ

بِمَا يَجْعَلُهُ غَرِيبًا كَقَوْلِهِ لَمْ تَلُقْ هٰذَا

الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا اِلَّا بِوَجْهٍ لَيْسَ فِيهِ

حَيَاءٌ وَقَوْلِهِ عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَاقِبًا

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ اُفُولُ وَيُسَمّٰى هٰذَا التَّشْبِيهَ

تنبيه المشروط وباعتبار اداته إما مؤكد بحسب المبالغة

وهو ما حذفت اداته مثل وهي تمر مر

السحاب ومنه نحو والريح تعبث بالغصون

وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء

او مرسل بخلافه كما مر وباعتبار الغرض إما

مقبول وهو الوافي بافادته كان يكون

المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في باب

الحال او اتم شيء فيه في الحاق الناقص

بالكامل او مسلم الحكم فيه معروف عند

المخاطب في بيان الامكان او مردود وهو

بخلافه خاتمة واعلى مراتب التشبيه

في قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه

او بعضها حذف وجهه واداته فقط

او مع حذف المشبه ثم حذف احدهما

كَذٰلِكَ وَلَا قُوَّةَ لِغَيْرِهَا الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ

وَقَدْ يُقَيَّدَانِ بِاللُّغَوِيَّيْنِ الْحَقِيقَةُ الْكَلِمَةُ

الْمُسْتَعْمَلَةُ فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ فِي اصْطِلَاحٍ بِهِ

التَّخَاطُبِ وَالْوَضْعُ تَعْيِينُ اللَّفْظِ لِلدَّلَالَةِ

عَلَى مَعْنًى بِنَفْسِهِ فَخَرَجَ الْمَجَازُ لِأَنَّ دَلَالَتَهُ

بِقَرِينَةٍ دُونَ الْمُشْتَرَكِ وَالْقَوْلُ بِدَلَالَتِهِ

اللَّفْظِ لِغَايَتِهِ ظَاهِرُهُ فَاسِدٌ وَقَدْ يُتَأَوَّلُ لَهُ

السَّكَّاكِيِّ رَحِمَهُ وَالْمَجَازُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ أَمَّا

الْمُفْرَدُ فَهُوَ الْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي غَيْرِ مَا

وُضِعَتْ لَهُ فِي اصْطِلَاحِ التَّخَاطُبِ عَلَى

وَجْهٍ يَصِحُّ مَعَ قَرِينَةِ عَدَمِ إِرَادَتِهِ فَلَا

مِنَ الْعَلَاقَةِ فَيَخْرُجُ الْغَلَطُ وَالْكِنَايَةُ وَكُلٌّ

مِنْهُمَا لُغَوِيٌّ وَشَرْعِيٌّ وَعُرْفِيٌّ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ

كَأَسَدٍ لِلسَّبُعِ وَالرَّجُلِ الشُّجَاعِ وَصَلٰوةٍ

لِلْعِبَادَةِ وَالدُّعَاءِ وَفِعْلٍ لِلَفْظِ وَالْحَدِّ

وَالدَّابَّةِ لِذِي الْأَرْبَعِ وَالْإِنْسَانِ وَالْمَجَازُ

مُرْسَلٌ إِنْ كَانَتِ الْعَلَاقَةُ غَيْرَ الْمُشَابَهَةِ

وَإِلَّا فَاسْتِعَارَةٌ وَكَثُرَ مَا يُطْلَقُ إِلَّا

عَلَى اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي الْمُشَبَّهِ

فَهُمَا مُسْتَعَارٌ مِنْهُ وَمُسْتَعَارٌ لَهُ

وَاللَّفْظُ مُسْتَعَارٌ وَالْمُرْسَلُ كَالْيَدِ فِي

النِّعْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَارِحَةِ فِي الْمُرَادَةِ

وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ جُزْئِهِ كَالْعَيْنِ

فِي الرَّبِيئَةِ وَعَكْسُهُ كَالْأَصَابِعِ فِي الْأَنَامِلِ

وَتَسْمِيَتُهُ بِاسْمِ سَبَبِهِ نَحْوُ رَعَيْنَا الْغَيْثَ

أَوْ مُسَبَّبِهِ نَحْوُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَبَاتًا

أَوْ مَا كَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ

أَوْ مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ نَحْوُ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا

أَوْ مَحَلِّهِ نَحْوُ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ أَوْ حَالِّهِ

نَحْوُ فَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ

فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَيْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ آلَتِهِ نَحْوُ

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ

أَيْ ذِكْرًا حَسَنًا وَالِاسْتِعَارَةُ قَدْ تُقَيَّدُ

بِالتَّحْقِيقِيَّةِ لِتَحَقُّقِ مَعْنَاهَا حِسًّا

أَوْ عَقْلًا كَقَوْلِهِ لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ

مُقَذَّفٍ أَيْ رَجُلٍ شُجَاعٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَيِ الدِّينَ الْحَقَّ

وَدَلِيلُ أَنَّهَا مَجَازٌ لُغَوِيٌّ كَوْنُهَا مَوْضُوعَةً

لِلْمُشَبَّهِ بِهِ لَا لِلْمُشَبَّهِ وَلَا لِأَمْرٍ أَعَمَّ

مِنْهُمَا وَقِيلَ عَقْلِيٌّ بِمَعْنَى أَنَّ التَّصَرُّفَ

فِيهَا فِي أَمْرٍ عَقْلِيٍّ لَا لُغَوِيٍّ لِأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَطْلُقْ

عَلَى الْمُشَبَّهِ إِلَّا بَعْدَ ادِّعَاءِ دُخُولِهِ

فِي جِنْسِ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَانَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا

وُضِعَتْ لَهُ وَلِهَذَا صَحَّ التَّعَجُّبُ فِي قَوْلِهِ

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ

نَفْسِي قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ ● شَمْسٌ

تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ ● وَالنَّهْيُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ

لَا تَعْجَبُوا مِنْ بِلًى غِلَالَتِهِ قَدْ زَرَّ أَزْرَارَهُ

عَلَى الْقَمَرِ ● وَرُدَّ بِأَنَّ الِادِّعَاءَ لَا يَقْتَضِي كَوْنًا

مُسْتَعْمَلَةً فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ وَأَمَّا التَّعَجُّبُ

وَالنَّهْيُ عَنْهُ فَلِلْبِنَاءِ عَلَى أَنَّاسِيِّ التَّشْبِيهِ

فَصَاءَ لِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ وَالِاسْتِعَارَةِ

تُفَارِقُ الْكَذِبَ بِالْبِنَاءِ عَلَى التَّأْوِيلِ

وَنَصْبُ الْقَرِينَةِ عَلَى إِرَادَةِ خِلَافِ

الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ عَلَمًا لِمُنَافَاتِهِ

الْجِنْسِيَّةَ إِلَّا إِذَا تَضَمَّنَ نَوْعَ وَصْفِيَّةٍ

كَمَا تِمٍ وَقَرِينَتُهَا إِمَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ كَمَا فِي

قَوْلِكَ رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي وَأَكْثَرُ كَقَوْلِهِ

فَإِنْ تَعَافَوْا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَا فَإِنَّ

فِي أَيْمَانِنَا يَمِينًا نَارًا أَوْ مَعَانٍ مُلَيْمَةٌ كَقَوْلِهِ

وَصَاعِقَةٍ مِنْ نَصْلِهِ تَنْكَفِي بِنَا عَلَى أَرْؤُسٍ

الْأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبَ وَهِيَ بِاعْتِبَارِ

الطَّرَفَيْنِ قِسْمَانِ لِأَنَّ اجْتِمَاعَهُمَا فِي شَيْءٍ





إِمَّا مُمْكِنٌ نَحْوُ أَحْيَيْنَاهُ فِي أَوْ مَنْ كَانَ

مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ أَيْ ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ

وَلْتَسْتَمِرَّ وَفَاقِيَّةً وَإِمَّا مُمْتَنِعٌ كَاسْتِعَارَةِ

اسْمِ الْمَعْدُومِ لِلْمَوْجُودِ لِعَدَمِ عَنَائِهِ النَّفْعُ

وَلْتَسْتَمِرَّ عِنَادِيَّةً وَمِنْهَا التَّهَكُّمِيَّةُ وَالتَّمْلِيحِيَّةُ

وَهُمَا مَا اسْتُعْمِلَ فِي ضِدِّهِ أَوْ نَقِيضِهِ

لِمَا مَرَّ نَحْوُ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَبِاعْتِبَارِ

الْجَامِعِ قِسْمَانِ لِاَنَّهُ اِمَّا دَاخِلٌ فِي مَفْهُومِ

الطَّرَفَيْنِ نَحْوُ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ اِلَيْهَا

فَاِنَّ الْجَامِعَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيَرَانِ قَطْعُ

الْمَسَافَةِ بِسُرْعَةٍ وَهُوَ دَاخِلٌ فِيهِمَا اَوْ

غَيْرُ دَاخِلٍ كَمَا مَرَّ وَاَيْضًا اِمَّا عَامِّيَّةٌ وَهِيَ

الْمُبْتَذَلَةُ لِظُهُورِ الْجَامِعِ فِيهَا نَحْوُ رَاَيْتُ

اَسَدًا يَرْمِي اَوْ خَاصِّيَّةٌ وَهِيَ الْغَرِيبَةُ ٢

وَالْقَرَابَةُ قَدْ تَكُونُ فِي نَفْسِ الشَّبَهِ

كَمَا فِي قَوْلِهِ وَاِذَا الْحَبِيبُ قَرَبُوسُهُ بِعِنَانِهِ

عَلَكَ الشَّكِيمَ اِلَى انْصِرَافِ الزَّائِدِ ٢ وَقَدْ

تَحْصُلُ بِتَصَرُّفٍ فِي الْعَامِّيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ ١٠

وَسَالَتْ بِاَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْاَبَاطِحُ اِذْ اَسْنَدَ

الْفِعْلَ اِلَى الْاَبَاطِحِ دُونَ الْمَطِيِّ وَاَدْخَلَ

الْاِعْنَاقَ فِي السَّيْرِ وَبِاِعْتِبَارِ الثَّلَاثَةِ

سِتَّةُ اَقْسَامٍ لِاَنَّ الطَّرَفَيْنِ اِنْ كَانَا حِسِّيَيْنِ

فَالْجَامِعُ اِمَّا حِسِّيٌّ نَحْوُ فَاَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَاِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ

وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ الْحَيَوَانُ الَّذِي خَلَقَهُ

اللّٰهُ مِنْ حُلِيِّ الْقِبْطِ وَالْجَامِعَ الشَّكْلُ

وَالْجَمِيعُ حِسِّيٌّ وَاِمَّا عَقْلِيٌّ نَحْوُ وَاٰيَةٌ لَهُمُ

اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَاِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ

كَشْطُ الْجِلْدِ عَنْ نَحْوِ الشَّاةِ وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ

كَشْفُ الضَّوْءِ عَنْ مَكَانِ اللَّيْلِ وَهُمَا

حِسِّيَانِ وَالْجَامِعَ مَا يُعْقَلُ مِنْ تَرَتُّبِ

اَمْرٍ عَلَى اٰخَرَ وَاِمَّا مُخْتَلِفٌ كَقَوْلِكَ رَاَيْتُ

شَمْسًا وَاَنْتَ تُرِيدُ اِنْسَانًا كَالشَّمْسِ

فِي حُسْنِ الطَّلْعَةِ وَنَبَاهَةِ الشَّاْنِ

وَالْاَوَّلُ اِمَّا عَقْلِيَّانِ نَحْوُ مَنْ بَعَثَنَا

مِنْ مَرْقَدِنَا فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الرُّقَادُ

وَالْمُسْتَعَارَ لَهُ الْمَوْتُ وَالْجَامِعَ عَدَمُ

ظُهُورِ الْفِعْلِ وَالْجَمِيعُ عَقْلِيٌّ وَإِمَّا مُخْتَلِفَانِ

وَالْحِسِّيُّ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ نَحْوُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَسْرُ الزُّجَاجَةِ

وَهُوَ حِسِّيٌّ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ التَّبْلِيغُ وَالْجَامِعُ

التَّأْثِيرُ وَهُمَا عَقْلِيَّانِ وَإِمَّا عَكْسُ ذَلِكَ

نَحْوُ فَاتَنَا لِمَا طَغَى الْمَاءُ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ لَهُ

كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهُوَ حِسِّيٌّ وَالْمُسْتَعَارَ مِنْهُ

التَّكَبُّرُ وَالْجَامِعَ الِاسْتِعْلَاءُ الْمُفْرِطُ

وَهُمَا عَقْلِيَّانِ وَبِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ قِسْمَانِ

لِأَنَّهُ كَانَ اسْمَ جِنْسٍ فَأَصْلِيَّةٌ كَأَسَدٍ

وَقَلَّ وَإِلَّا فَتَبَعِيَّةٌ كَالْفِعْلِ وَمَا يُشْتَقُّ

مِنْهُ وَالْحَرْفِ فَالتَّشْبِيهُ فِي الْأَوَّلَيْنِ لِمَعْنًى

الْمَصْدَرِ وَفِي الثَّالِثِ لِمُتَعَلَّقِ مَعْنَاهُ

كَالْمَجْرُورِ فِي زَيْدٌ فِي نِعْمَةٍ فَيُقَدَّرُ فِي

نَطَقَتِ الْحَالُ وَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِكَذَا لِلدَّلَالَةِ

بِالنُّطْقِ وَفِي لَامِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ فَالْتَقَطَهُ

آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا

لِلْعَدَاوَةِ وَالْحُزْنِ بَعْدَ الِالْتِقَاطِ لِعِلَّتِهِ

الْغَائِيَّةِ وَمَدَارُ قَرِينَتِهَا فِي الْأَوَّلَيْنِ

عَلَى الْفَاعِلِ نَحْوُ نَطَقَتِ الْحَالُ بِكَذَا أَوِ

الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَتَلَ الْبُخْلُ وَأَحْيَى السَّمَاحَا

وَنَحْوُ نَقَرِيهِمْ لِهَذِهِ مِيَاتٍ أَوِ الْمَجْرُورِ نَحْوُ

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَبِاعْتِبَارٍ آخَرَ

ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مُطْلَقَةٌ وَهِيَ مَا لَمْ

تَقْتَرِنْ بِصِفَةٍ وَلَا تَفْرِيعٍ وَالْمُرَادُ الْمُعَنْوَنَةُ

لَا النَّعْتُ وَمُجَرَّدَةٌ وَهِيَ مَا قُرِنَ بِمَا

يُلَاوِمُ الْمُسْتَعَارُ لَهُ كَقَوْلِهِ غَمْرُ الرِّدَاءِ اِذَا

تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَمُرَشَّحَةٌ وَهِيَ مَا قُرِنَ

بِمَا يُلَاوِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ نَحْوُ اُولٰئِكَ الَّذِينَ

اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدٰى فَمَا رَبِحَتْ

تِجَارَتُهُمْ وَقَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ

لَدَى اَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ

لِبَدٌ اَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ وَالتَّرْشِيحُ اَبْلَغُ

لِاشْتِمَالِهِ عَلٰى تَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ وَمِنْهُ

عَلٰى تَنَاسِي التَّشْبِيهِ حَتّٰى يُبْنٰى عَلٰى عُلُوِّ الْقَدْرِ

مَا يُبْنٰى عَلٰى عُلُوِّ الْمَكَانِ كَقَوْلِهِ وَيَصْعَدُ

حَتّٰى يَظُنَّ الْجَهُولُ بِاَنَّ لَهُ حَاجَةً فِي السَّمَاءِ

وَنَحْوُهَا مِمَّا فِيهِ التَّعَجُّبُ وَالنَّهْيُ عَنْهُ وَاِذَا

جَازَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَرْعِ مَعَ الْاِعْتِرَافِ

بِالْاَصْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا

فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفُؤَادَ غَرَاءُ جَمِيلًا فَلَنْ

تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ

إِلَيْكَ النُّزُولَ فَمَعَ جَحْدِ أَوْلَى وَأَمَّا

الْمُرَكَّبُ فَهُوَ اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيمَا شُبِّهَ

بِمَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ تَشْبِيهَ التَّمْثِيلِ كَمَا يُقَالُ

لِلْمُتَرَدِّدِ فِي أَمْرَيْنِ إِذَا كَ تُقَدِّمُ رِجْلًا

وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى وَهَذَا يُسَمَّى التَّمْثِيلَ عَلَى

سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ وَقَدْ يُسَمَّى التَّمْثِيلَ مُطْلَقًا

وَمَتَى فَشَا اسْتِعْمَالُهُ كَذَلِكَ يُسَمَّى مَثَلًا

وَلِهَذَا لَا تُغَيَّرُ الْأَمْثَالُ فَصْلٌ وَقَدْ

يُضَمُّ التَّشْبِيهُ فِي النَّفْسِ فَلَا يَصِحُّ بِشَيْءٍ

مِنْ أَرْكَانِهِ سِوَى الْمُشَبَّهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ

بِأَنْ يَثْبُتَ لِلْمُشَبَّهِ أَمْرٌ مُخْتَصٌّ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ

فَيُسَمَّى التَّشْبِيهُ اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ

أَوْ مَكِّنًا عَنْهَا وَإِثْبَاتُ ذَلِكَ الْأَمْرِ لِلْمُشَبَّهِ

اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً كَمَا فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا شَبَّهَ

المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر

وَالْغَلَبَةِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ بَيْنَ نَفَاعٍ وَضَرَّاءَ

فَأَثْبَتَ لَهَا الْأَظْفَارَ الَّتِي لَا يَكْمُلُ ذَلِكَ

فِيهِ بِدُونِهَا وَكَمَا فِي قَوْلِ الْآخَرِ وَلَقَدْ

نَطَقَتْ بِشُكْرِ بِرِّكَ مُفْصِحًا وَلِسَانُ حَالِي

بِالشِّكَايَةِ أَنْطَقُ شَبَّهَ الْحَالَ بِإِنْسَانٍ

مُتَكَلِّمٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَقْصُودِ فَأَثْبَتَ

لَهَا اللِّسَانَ الَّذِي بِهِ قِوَامُهَا فِيهِ وَكَنَّا

قَوْلُ زُهَيْرٍ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ

بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَاحِلُهُ

أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ تَرَكَ مَا كَانَ يَرْتَكِبُهُ

زَمَنَ الْمَحَبَّةِ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ وَاَعْرَضَ عَنْ

مُعَاوَدَتِهِ فَبَطَلَتْ آلَاتُهُ فَشَبَّهَ الصَّبِيَّ

بِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسِيرِ كَالْحَجِّ وَالتِّجَارَةِ

قَضَى مِنْهَا الْوَطَرَ فَاهْمَلَتْ آلَاتُهَا

فَاَثْبَتَ لَهُ الْاَفْرَاسَ وَالرَّوَاحِلَ فَالصَّبِيُّ

مِنَ الصَّبْوَةِ بِمَعْنَى الْمَيْلِ اِلَى الْجَهْلِ وَالْفِسْقِ

وَيَحْتَمِلُ اَنَّهُ اَرَادَ دَوَاعِيَ النُّفُوسِ وَشَهَوَاتِهَا

وَالْقُوَى الْحَاصِلَةَ لَهَا فِي اسْتِيفَاءِ

اللَّذَّاتِ اَوِ الْاَسْبَابَ الَّتِي قَلَّمَا تَاْخُذُ

فِي اتِّبَاعِ الْغَيِّ اِلَّا وَاَنَ الصَّبِيُّ فَيَكُونُ

تَحْقِيقَةً فَصْلٌ عَرِيَ الْكَاكِيُّ رُحِمَ

لِلْحَقِيقَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ

فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَاْوِيلٍ فِي الْوَضْعِ

وَاحْتَرَزَ بِالْقَيْدِ الْاَخِيرِ مِنَ الْاِسْتِعَارَةِ

عَلَى اَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ فَاِنَّهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِيمَا وُضِعَتْ

لَهُ بِتَاْوِيلٍ وَعَرَّفَ الْمَجَازَ اللُّغَوِيَّ بِالْكَلِمَةِ

الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ بِالتَّحْقِيقِ

فِي اصْطِلَاحٍ بِهِ التَّخَاطُبُ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ

مِنْ اِرَادَتِهِ وَاَتَى بِقَيْدِ التَّحْقِيقِ لِيَدْخُلَ

الْاِسْتِعَارَةُ عَلَى تَمَامِ وَرُدَّ بِاَنَّ الْوَضْعَ

اِذَا اُطْلِقَ لَا يَتَنَاوَلُ الْوَضْعَ بِتَاْوِيلٍ



وَالتَّقْيِيدُ بِاصْطِلَاحٍ بِهِ التَّخَاطُبُ لَا بُدَّ

مِنْهُ فِي تَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ وَقَسَّمَ الْمَجَازَ اِلَى

الْاِسْتِعَارَةِ وَغَيْرِهَا وَعَرَّفَ الْاِسْتِعَارَةَ

بِاَنْ تَذْكُرَ اَحَدَ طَرَفَيِ التَّشْبِيهِ وَتُرِيدَ بِهِ

الْآخَرَ مُدَّعِيًا دُخُولَ الْمُشَبَّهِ فِي جِنْسِ

الْمُشَبَّهِ بِهِ وَقَسَّمَهَا اِلَى الْمُصَرَّحِ بِهَا

وَالْمَكْنِيِّ عَنْهَا وَعَنَى بِالْمُصَرَّحِ بِهَا اَنْ يَكُونَ

المذكور هو المشبه به وجعل منها الحقيقية

وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد

التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب

المنافي للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق

لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة

وهمية محضة كلفظ الاظفار في

قول الهذلي فانه لما شبه المنية

بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها

بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع

لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها

لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف

تفسير غيره لها بجعل الشيء للشيء ويقتضي

ان يكون الترشيح تخييلية للرومي مثل

ما ذكر فيه وعني بالمكنى عنها ان يكون الطرف

المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية

السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة

الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيما

مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة

ليست كذلك واضافة نحو الاظفار

قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى

المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها

والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنية

واظفارها ورد بانه ان قدر التبعية

حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز

عنده فلم يكن المكنى عنها مستلزمة

للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا

فتكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه

مغنيا عما ذهب اليه غيره

## فصل

حُسْنُ كُلٍّ مِنَ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّمْثِيلِيَّةِ بِرِعَايَةِ

جِهَاتِ حُسْنِ التَّشْبِيهِ وَأَنْ لَا يَشُمَّ رَائِحَةَ

لَفْظًا وَلِذَلِكَ يُوصَّى أَنْ يَكُونَ الشَّبَهُ بَيْنَ

الطَّرَفَيْنِ جَلِيًّا لِئَلَّا تَصِيرَ الْفَارِسِيَّةُ كَمَا قِيلَ

رَأَيْتُ أَسَدًا وَأُرِيدَ إِنْسَانٌ أَبْخَرُ وَرَأَيْتُ

إِبِلًا مِائَةً لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَأُرِيدَ النَّاسُ

وَبِهَذَا ظَهَرَ أَنَّ التَّشْبِيهَ أَعَمُّ مَحَلًّا وَتَصِلُ

أَنَّهُ إِذَا قَوِيَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ حَتَّى اتَّحَدَا

كَالْعِلْمِ وَالنُّورِ وَالشُّبْهَةِ وَالظُّلْمَةِ لَمْ يَحْسُنْ

التَّشْبِيهُ وَتَعَيَّنَتِ الِاسْتِعَارَةُ وَالْمَكْنِيَّةُ عَنْهَا

كَالتَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةِ حَسَنُهَا بِحَسَبِ الْمَكْنِيِّ عَنْهَا

فَصْلٌ قَدْ يُطْلَقُ الْمَجَازُ عَلَى كَلِمَةٍ تَغَيَّرَ

حُكْمُ إِعْرَابِهَا بِحَذْفِ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةِ لَفْظٍ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ وَقَوْلِهِ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ

وَقَوْلِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ أَمْرِ رَبِّكَ وَأَهْلَ

الْقَرْيَةِ وَمِثْلُهُ الْكِنَايَةُ لَفْظٌ أُرِيدَ بِهِ لَازِمُ

مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَتِهِ مَعَهُ فَظَهَرَ أَنَّهَا

تُخَالِفُ الْمَجَازَ مِنْ جِهَةِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى مَعَ إِرَادَةِ

لَازِمِهِ وَفَرَقَ بَانَّ الْانْتِقَالَ فِيهَا مِنَ

اللَّازِمِ وَفِيهِ مِنَ الْمَلْزُومِ وَرُدَّ بَانَّ اللَّازِمَ

مَا لَمْ يَكُنْ مَلْزُومًا لَمْ يَنْتَقِلْ مِنْهُ وَحِينَئِذٍ

يَكُونُ الِانْتِقَالُ مِنَ الْمَلْزُومِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ

أَقْسَامِ الْأُولَى الْمَطْلُوبُ بِهَا غَيْرُ صِفَةٍ وَلَا

نِسْبَةٍ فَمِنْهَا مَا هِيَ مَعْنًى وَاحِدٌ كَقَوْلِهِ

وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ وَمِنْهَا

مَا هِيَ مَجْمُوعُ مَعَانٍ كَقَوْلِنَا كِنَايَةً عَنِ

الْإِنْسَانِ حَيٌّ مُسْتَوِي الْقَامَةِ عَرِيضُ

الْأَظْفَارِ وَشَرْطُهَا الِاخْتِصَاصُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ

الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن
الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم
كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل
النجاد والاولى ساذجة وفي الثانية
تصريح ما لتضمن الصفة الضمير او خفية
كقولهم كناية عن الابله عريض القفاء وان
كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد

كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة
الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر
ومنها الى كثرة الطبايخ ومنها الى كثرة
الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها
الى المقصود والثالثة المطلوب بها نسبة
كقوله ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد

أَنْ يُثْبِتَ اخْتِصَاصَ ابْنِ الْخَشْرَجِ بِهٰذِهِ الصِّفَاتِ

فَتَرَكَ التَّصْرِيحَ بِأَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهَا

أَوْ نَحْوِهِ إِلَى الْكِنَايَةِ بِأَنْ جَعَلَهَا فِي قُبَّةٍ

مَضْرُوبَةٍ عَلَيْهِ وَنَحْوِ قَوْلِهِمُ الْمَجْدُ بَيْنَ

ثَوْبَيْهِ وَالْكَرَمُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ وَالْمَوْصُوفُ

فِي هٰذَيْنِ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ مَذْكُورٍ كَمَا يُقَالُ

فِي عَرْضِ مَنْ يُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ قَالَ السَّكَّاكِيُّ الْكِنَايَةُ تَتَفَاوَتُ

إِلَى تَعْرِيضٍ وَتَلْوِيحٍ وَرَمْزٍ وَإِيمَاءٍ وَإِشَارَةٍ

وَالْمُنَاسِبُ لِلْعُرْضِيَّةِ التَّعْرِيضُ وَلِغَيْرِهَا

إِنْ كَثُرَتِ الْوَسَائِطُ التَّلْوِيحُ وَإِنْ قَلَّتْ

مَعَ خَفَاءِ الرَّمْزِ وَلَا خَفَاءَ الْإِيمَاءِ وَالْإِشَارَةِ

ثُمَّ قَالَ وَالتَّعْرِيضُ قَدْ يَكُونُ مَجَازًا

كَقَوْلِكَ آذَيْتَنِي فَسَتَعْرِفُ وَأَنْتَ تُرِيدُ إِنْسَانًا

مَعَ الْمُخَاطَبِ دُونَهُ وَإِنْ أَرَدْتَهُمَا جَمِيعًا

كَانَ كِنَايَةً وَلَا بُدَّ فِيهِمَا مِنْ قَرِينَةٍ فصل

أَطْبَقَ الْبُلَغَاءُ عَلَى أَنَّ الْمَجَازَ وَالْكِنَايَةَ أَبْلَغُ

مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالتَّصْرِيحِ لِأَنَّ الِانْتِقَالَ

فِيهِمَا مِنَ الْمَلْزُومِ إِلَى اللَّازِمِ فَهُوَ كَدَعْوَى

الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ وَأَنَّ الِاسْتِعَارَةَ أَبْلَغُ مِنَ التَّشْبِيهِ

لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الْمَجَازِ الفن الثالث علم البديع

عِلْمُ الْبَدِيعِ وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهٌ

تَحْسِينُ الْكَلَامِ بَعْدَ رِعَايَةِ الْمُطَابَقَةِ

وَوُضُوحِ الدَّلَالَةِ وَهِيَ ضَرْبَانِ مَعْنَوِيٌّ

وَلَفْظِيٌّ أَمَّا الْمَعْنَوِيُّ فَمِنْهُ الْمُطَابَقَةُ

وَيُسَمَّى الطِّبَاقَ وَالتَّضَادَّ وَهِيَ جَمْعٌ بَيْنَ

مُتَضَادَّيْنِ أَيْ مَعْنَيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي

الْجُمْلَةِ وَقَدْ يَكُونُ بِلَفْظَيْنِ مِنْ نَوْعٍ اسْمَيْنِ

نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين

نحو يحيى ويميت او حرفين نحوهما ما كسبت

وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو

او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان

طباق الايجاب كمامر وطباق السلب

نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون

ظاهرا من الحيوة الدنيا ونحو ولا تخشو

الناس واخشوني ومن الطباق نحو قوله

تردّي ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل

الا وهي من سندس خضر ويلحق به نحو

اشدّاء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة

مستبة عن اللين ونحو قوله لا تعجبني

يا سلمى من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

ويسمّى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه

ما يخص باسم المقابلة وهو ان يوتى

بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل

ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف

التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا

اذا اجتمعا وقبح الكفر والافلاس بالرجل

ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى

فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى والمراد

باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه

مستغن عنه فلم يتقوا واستغنى بشهوات

الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد البكاكى

واذا شرط ههنا امر شرط ثم ضده

ثم بين الآيتين فانه لما جعل التيسير

مشتركا بين الاعطاء والارتقاء والتصديق

جعل ضده مشتركا بينا ضدادها ومنه

مراعاة النظير وتسمى التناسب والتوفيق

ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد

نحو والشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل

الاوتاد ومنها ما يسميه بعضهم تشابه

الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب

ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الخبير ويلحق بها نحو والشمس والقمر

بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى

ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه

بعضهم التشهيم ايضا وهو ان يجعل قبل

العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه

اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم

ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله

اذا لم يستطع شيئا فدعه وجاوزه الى

ما تستطيع ومنه المشاكلة وهي ذكر

الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا

او تقديرا فالاول كقوله قالوا اقترح

شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة

وقميصا ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم

ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله

وهو مصدر مؤكد لآمنا بالله اي تطهير

الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل

فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم

في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون

انه تظهر لهم فعبر عن الايمان بالله بصيغة الحدة

للمشاكلة بهن القرينة ومنه المزاوجة

وهي ان تزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء

كقوله اذا نهى الناهي فلج بي الهوى

اصاخت الى الواشي فلج بي الهجر ومنه

العكس وهو ان يقدم جزء في الكلام ثم

يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين

احد طرفي جملة وما اضيف اليه نحو عادات

السادات سادات العادات ومنها ان يقع

بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي

من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها ان يقع

بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل

ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو

العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة

كقوله قِفْ بالديار التي لم يَعفُها القدم

بلى وغيّرها الارواحُ والدِّيَم ومنه التورية

ويسمّى الايهام ايضا ومعناه ان يطلق لفظ له

معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد

وهي ضربان مجرّدة وهي التي لا تجامع شيئا

تمايلا يوم القريب نحو الرحمن على العرش استوى

وقرينة نحو والسماء بنيناها بايد

ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ

له معنيان احدهما ثم يضمر الآخر او يراد

باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر والاخر

فالاول كقوله اذا نزل السماء بارض قوم

رعيناه وان كانوا غضابا والثاني كقوله

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبّوه

بين جوانح وضلوع ومنه اللف والنشر

وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال

ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع

يرده اليه فالاول ضربان لان النشر

اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم

الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من

فضله واما على اربر تيبه كقوله كيف

اسلو وانت حِقفٌ وغُصنٌ وغزالٌ لحظاً

وقد ورد فا الثاني نحو وقالوا لن يدخل

الجنة الا من كان هودا او نصارى

اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من

كان هودًا او نصارى لن يدخل الجنة

الا من كان نصارى فلف لعدم الالباس

للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه

الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم

كقوله تع المال والبنون زينة الحيوة الدنيا

ونحوانِ الشبابَ والفراغَ والجدةَ مفسدة

للمرأ اي مفسدة ومنه التقريق وهو ايقاعُ

تباينٍ بين امرين من نوعٍ في المدح او غيره

كقوله بانوالَ الغمام وقد ربع كنوالِ

الامير يوم سخاءٍ فنوالُ الامير بدرةُ عينٍ

ونوالُ الغمام قطرةُ ماءٍ ومنه التقسيم

وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه

على التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به

الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على

الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي

له احد ومنه الجمع مع التفريق وهو

ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتيه

الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها

وقلي كالنار في حرها ومنه الجمع مع التقسيم

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او

العكس فالاول كقوله حتى اقام على ارباض
ثم التقسيم
فالاول اى الجمع
ثم جمعهم تحت حكم
اى بتقسيم متعدد
اى المجروح
المدينة
بضم ويفتح وبهما قول

خرشنة تشقى به الروم والصلبان و
وهى بلد
من بلاد الروم
بضم وصليب
النصارى

البيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
بضم وبفتح
وهو مصدر

والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
بضم
بضم
بضم

والثاني كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
اى التقسيم





اوحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
اى طلبوا
واتباعهم
وانصارهم

سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق
اى غريزة
الحصلة
وخلق
جمع خليقة وهى الطبيعة والخلق

فاعلم شرها البدع ومنه الجمع مع التفريق
جمع بدعة

والتقسيم كقوله تع يوم يأتي لا تكلم نفس
اى بتقع
او تشفاعة
اى بتقع الحد اى اذه
او بتقع اليوم اى
يوم والظرف
منصوب بما قبله
اذكر او بتقول
وتشهد
عليها بما فيها

الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما
مفتخل
بالجنة
مفتخل بالنار
اى من اهل
الموقف

الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
اى ردة
اوائل النفس

خالدين فيها ما دامت السموات والارض
اى كونا لائقة وارضا
او هذه العبارة تنابة
عن التابيد ونفي الانقطاع

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد

واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها

ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك

عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم

على امرين آخرين احدهما ان يذكر احوال

الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير

اذا شدوا وقليل اذا عدوا والثاني استيفاء

اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا

ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم

ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما

ومنه التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي

صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها

فيه وهو اقسام منها نحو قولهم لي من فلان

صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا

صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها

ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا

لتسئلن به البحر ومنها نحو قوله وتسوءه

تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم

مثل الفنيق المرحل ومنها نحو لهم فيها

دار الخلد اي في جهنم ومي دار الخلد

ومنها قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة

تحوي الغنائم او يموت كريم وقل لقد

او يموت مني كريم وفيه نظر ومنها

نحو قوله ياخير من ركب المطي ولا يشرب

كأسا بكفّ من بخلا ومنها مخاطبة

الانسان نفسه كقوله لاخيل عندك

تهديها ولا مال ومنه المبالغة المقبولة

والمبالغة ان يُدّعى لوصفٍ بلوغُه
في الشدّة او الضّعف حدًا مستحيلًا او
مستبعدًا لئلا يُظن انّه غير متناهٍ فيه
وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلوّ
لانّ المدّعى ان كان ممكنًا عقلًا وعادةً
فتبليغ كقوله فعاديّ عداءً بين ثورٍ
ونعجةٍ دراكًا فلم ينضح بماءٍ فيغسل
وان كان ممكنًا عقلًا لا عادةً فاغراقٌ
كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا
ونتبعه الكرامة حيث مالا
مقبولان والّا فغلوٌّ كقوله واخفت
اهل الشرك حتّى انّه لتخافك النُّطف الّتي
لم تُخلق والمقبول منه اصناف منها
ما ادخل عليه ما يقرّبه الى الصحّة نحو

يكاد في يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه

نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من

التخيل كقوله عقد سنا بكها عليها

عثيرا لو تبقى عنقا عليه لامكنا

ولقد اجتمعا في قوله يخيل لي ان سمر

الشهب في الدجي وشدت باهداب

البهن اجفاني ومنها ما اخرج مخرج

الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس

ان عزمت على الشرب غدا انك ذا من العجب

وهو ابراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام صحيح

ومنه المذهب الكلامي بخولو كان فيهما

المعنوي

آلهة الا الله لفسدتا وقوله خلفت

فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله

اي شيء

للمرء مذهب لئن كنت قد بلغت عني جناية

اي والدين كنت

فليس كما كذبتاه بلغته

لمبلغك الواشي اغش واكذب ولكنني

اذا ما امن

كنت امرءً لي جانبٌ من الارض فيه مستراد

ومذهب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم

احكم في اموالهم واقربْ كفعلك في قوم

اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم

لك اذنب ومنه حسن التعليل وهو

ان يدعى لوصفٍ علةٌ مناسبةٌ له باعتبارٍ

لطيفٍ غير حقيقي وهو اربعة اضرب

لان الصفة امّا ثابتةٌ فقصد بيانُ

علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى

امّا ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله

لم يخكِ نائلك السحابُ وانما حمّت به

وفضيبها الرخصاءُ او يظهر لها علة

غير المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه

ولكن يتقي اخلاقَ ما ترجو الذيابُ

فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم عن مناز عهم الملكة

لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله

يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك

انساني من الغرق فان استحسان اساءة

الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه

عقبه بان حذاره منه نجى انسانه

من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله

لو لم يكن نية للجوزاء خدمته لما رأيت

عليها عقد منطق والحق به مانيني

على الشك كقوله كان السحاب الغر غيبن

تحتها حبيبا فما ترقي لهن مدامع

ومنه التفريع وهو ان يثبت للمتعلق ما

حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم

تشفي من الكلب ومنه تأكيد المدح
اى سواد المنصور

بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما

ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ

صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
اى صفة الذم في صفة المدح

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول

من قراع الكتايب اى ان كان فلول
اى من مضاربة الجيوش

السيف عيبا فانبت شيئا منه على تقدير
اى في السيف

كونه منه وهو محال فهو محال فهو
اى كون فلول السيف من الضرب
للازم من كمال الشجاعة

في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه
اى في هذا الضرب
كما يقال حتى يبيض القار ويفرخ الغراب في بطن الخياط

من جهة انه كدعوى الشئ ببينة وان
للازم علق نقيض الموثق وهو ابانة من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فوقوع العيب منتف

الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر
مطلق
اى كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى

اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج
يعني المشبه

الشئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح
اى الاداة
اى ما يقبل الاداة وهو المشبه به
وهو المشبه

جاء التأكيد والثاني ان يثبت لشئ صفة
من يأكيد المدح بما يشبه الذم
الغرض
للمتهمين للمدح بما يشبه الذم

مدح ويعقب باداة استثناء تليها

صفة مدح له اخرى نحو انا افصح العرب

بيد اني من قريش واصل الاستثناء فيه

ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقد

متصلا فلا يفيد التأكيد الا من الوجه

الثاني ولهذا كان الاول افضل ومنه

ضرب آخر وما ننقم منا الا ان آمنا

بايات ربنا والاحتدراك في هذا الباب

كالاستثناء كما في قوله هو البدر الا

انه البخر واخرا سوى انه الضرغام لكنه

الويل ومنه تأكيد الذم بما يشبه

المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى

من صفة مدح منفية عن الشيء صفة

ذم بتقدير دخولها فيها كقولك فلان

لاخير فيه الا انه يسيء الي من احسن اليه

وثانيهما ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب

باداة استثناء تليها صفة ذم اخري له

كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقها

على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح

بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر كقوله

ثمنت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا

بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة

على وجه استتبع مدحه بكونه سببا

لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه يهب

الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما

في قتلهم ومنه الادماج وهو ان يضمن

كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو اعم من الاستتباع

كقوله اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها

على الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الشاعر

الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه اى من التنوين

التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين

مختلفين كقول من قال لا عور ليت

عينيه سواء السكاكى رحم ومنه اى من التوجيه

متشابهات القرآن باعتبار ومنه اى من التنوين

الهزل الذى يراد به الجد كقوله اذا ما

تميمى انا كل مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اى جاوز

اكلك للضب ومنه تجاهل العارف

وهو كما سماه السكاكى رحمه الله سوق المعلوم

مساق غيره لنكتة كالتوبيخ فى قوله

الخارجية ابا شجر الخوارج ما لك مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة

فى المدح كقوله ألمع برق سرى ام ضوء

مصباح ام ابتسامها بالمنظر الضاحي

او في الذم في قوله اقوم آل حصن ام

نساء والبدلة في الحب في قوله بانت

باطبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن

ام ليلي من البشر ومنه القول بالموجب

وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في

كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم

فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له

او انتفائه عنه نحو يقولون ليئن رجعنا

الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني ان

حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف

مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ اتيت مرادا قال ثقلت

كاهلي بالايادي ومنه الاطراد وهوان

يوتي باسماء الممدوح او غيره وابائه على ترتيب

الولادة من غير تكلف كقوله ان يقتلوك

فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث

بن شهاب واما اللفظي فمنه الجناس

بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

والتام منه ان يتفقا في انواع الحروف

واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كانا

من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم

تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا

غير ساعة وان كانا من نوعين سمي مستوفى

كقوله ما مات من كرم الزمان فانه

يحيى لدى يحيى بن عبد الله وايضا ان كان

احد لفظيه مركبا سمي خماسي التركيب وهو

فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه

ثقوله اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه

وقوله ذاهبة والاخص باسم المفروق

ثقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا

ما الذي ضر مدبر الجام لو جاملنا وان

اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي تخييفا

محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد

ونحو الجاهل اما مفرط او مفرط

والحرف المشدد في حكم المخفف وكقولهم

البدعة شرك الشرك واذا اختلفا

في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف واحد

في الاول مثل والتفت الساق بالساق

الى ربك يومئذ المساق او في الوسط

نحو جدي جهدي او في الآخر كقوله

يمدون من ايد غواصٍ عواصم وربّما

سمّي هنا مطرفا وامّا باكثر كقولنا

عطف اما الاولى

انّ البكآء هو الشفآء من الجوى بين الجوانح والقلب

اى من خوق

وربّما سمّي مذيّلا واذا اختلفا في انواعها

اى انواع الحروف

فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثمّ

الاختلاف

الحرفان ان كانا متقاربين سمّي مضارعًا

وهو امّا في الاوّل كقوله بيني وبين كنّتي

ليلٌ دامسٌ وطريقٌ طامسٌ او في الوسط

نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في

الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير

والاسمّي لاحقًا وهو ايضا امّا في الاوّل

نحو ويل لكلّ همزة لمزة او في الوسط نحو

ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض

بغير الحقّ وبما كنتم تمرحون او في الآخر

نحو فاذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا

في ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو حسام

فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى

قلب كل نحو اللهم استر عوراتنا وامن

روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع

احدهما في اول البيت والآخر في آخره

سمي مقلوبا مجنحا واذا ولي احد المتجانسين

الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا

نحو وجئتك من سبا بنبإ يقين ويلحق

بالجناس شيئان احدهما ان يجمع

اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك

للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة

وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم

من القالين ومنه رد العجز على الصدر

اي من القلى

وهو في النثر ان يجعل احد المكررين
اي متفقين في اللفظ والمعنى
بمعنى
او المتجانسين او الملحقين بهما في اول
اي المتجانسين في اللفظ دون المعنى
الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى
اي آخر الفقرة
الناس والله احق ان تخشيه ونحو
اي الكررين
وسائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو
اي المتجانسين
استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو
اي الملحق
قال اني لعملكم من القالين وفي النظم
اي الملحق

ان يكون احدهما في آخر البيت والآخر
اي آخر الفقرة
في صدر المصراع الاول او حشوه والآخر
اي صدر المصراع الاول
او صدر الثاني كقوله سريع الى ابن العم
اي صدر المصراع الثاني
يلطم وجهه وليس الى داع الندى بسريع
اي صدر المصراع الاول
وقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد
العشية من عرار وقوله ومن كان
اي صدر المصراع
بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض

القواضب مغرما وقوله وان لم يكن الا

معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

وقوله دعائي من ملامكما سقاها فداعي

الشوق قبلكما دعاني وقوله واذا البلابل

افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء

بلابل وقوله فمشعوف بايات المثاني

ومفتون برنات المثاني وقوله املتهم

ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم

وقوله خراب ابدعتها في السماح

فلسنا لك نرى فيها ضربا وقوله

اذ المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على

شيء سواه بحزان وقوله لو اختصر تم

من الاحسان دونكم والعذب يهجر

للاقراط في الحصر وقوله فدع الوعيد

فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب

يضير وقوله وقد كانت البيض القواضب

في الوغى بواتر وهي الآن من بعدي بتر

ومنه السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين

من النثر على حرف واحد وهو في قول

السكاكي رحمه هو في النثر كالقافية في الشعر

وهو مطرف ان اختلفا في الوزن نحو ما لكم

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا

والا فان كان ما في احدى القرينتين

او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى

في الوزن والتقفية فترصيع نحو فهو

يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع

الاسماع بزواجر وعظه والا فمتوازن

نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة

قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو

في سدرٍ مخضود وطلحٍ منضود وظلٍ ممدود

ثم ما طالت قرينه الثانية نحو والنجم

اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى

او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم

صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً

فاسلكوه ولا يحسن ان يؤتى قرينة

اقصر منها كثيراً والاشجاع مبنية على

سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات

وما اقرب ما هو آت قيل ولا يقال في

القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل

السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم

تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض

به ثمدي واوري به زندي ومن السجع

على هذا القول ما يسمّى التشطير وهو

جعل كلّ من شطرى البيت شجعةً مخالفةً

لاختها كقوله تدبير معتصم بالله منتقم

لله مرتقب فى الله مرتغب ومنه الموازنة

وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون

التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابىّ

مبثوثة فان كان ما فى احدى القرينتين

او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن

خُصّ باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب

المستبين وهدينا هما الصراط المستقيم

وقوله مها الوحش الآ ان هاتا

اوانس قنا الخطّ الآ ان تلك ذوابل

ومنه القلب كقوله مودّته تدوم لكلّ

وهل كلّ مودّته تدوم وفى التنزيل كلّ فى

وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء

البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف

على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا الدنّ

إنها شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجئ

قبل حرف الردف او ما في معناه من الفاصلة

ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم

فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن

وان هي جلت في عين محبوب الغنى عن صديقه

ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت راى

خلي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى

عيني حتى تجلت واصل الحسن في ذلك

كله ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني

دون العكس خاتمة للفن الثالث في السرقات

الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك تفاوت

القائلين ان كان في العرض على العموم

كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعد

سرقة لتقرر في العقول والعادات

وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه

وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاص بها

بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند

ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة

ذات اليد فان اشترك الناس في معرفته

لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد

والجواد بالبحر فهو كالاول والاجادة

ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان

خاص في اصله غريب وعامي تصرف فيه

بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر

فالسرقة والاخذ نوعان ظاهر وغير

ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى

كله او حده

كله اما مع اللفظ كله او بعضه او وحده

فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه

فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى

نسخا وانتحالا كما حكى عن ابن الزبير انه

فعل بقول معن بن اوس اذا انت لم تنصف

اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان

يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل وفي

معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها

ما يراد فيها وان كان مع تغيير لنظمه لفظه

او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا

فان كان الثانى ابلغ لاختصاصه بفضلة

فممدوح كقول بشارٍ من راقب الناس

لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفائك

اللهج وقول سلم من راقب الناس مات

هما وفاز باللذة الجسور وان كان دونه

فمذموم كقول ابى تمام هيهات لا يأتى

الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

وقول ابى الطيب اعدى الزمان سخاؤه

فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد من الذم والفضل

للاول كقول ابى تمام لو حار مرتاد المنية

لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

وقول ابى الطيب لولا مفارقة الاحباب

ما وجدت لها المنايا الى الارواح سبلا

وان اخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا

اخذ الاخذ

وهو ثلثة اقسام كذلك اولها كقول

ابي تمام هو الصنع ان يعجل فخير وان

يؤث فالتريث في بعض المواضع وقوله

ابي الطيب ومن الخير بطؤ سيبك عني

اسرع السحب في المسير الجهام وثانيها

كقول البحتري واذا تألق في الندى كلامه

المصقول

المصقول خلت لسانه من عضبه وقول

ابي الطيب كانت السنتهم في النطق قد جعلت

على لماحهم في الطعن خرصانا وثالثها

كقول الاعرابي ولم يك اكثر الفتيان

مالا ولكن كان اوجههم ذراعا وقول

اسجع وليس باوسعهم في الغنى ولكن

معروفه اوسع واما غير الظاهر فمنه

ان يتشابه المعنيان كقول جرير فلا يمنعك
من ازدياد لحاهم سواد ذوائب العمامة والخمار
وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب ومنه ان ينقل
المعنى الى محل آخر كقول البحتري سلبوا
واشرقت الدماء عليهم محرمة فكانهم لم
يسلبوا وقول ابي الطيب يئس التجيع

عليه وهو مجرد من غمده فكانما هو مغمد
ومنه ان يكون معنى الثاني اشمل كقول
جرير اذ اغضبت عليك بنو تميم وجدت
الناس كلهم غضابا وقول ابي نواس
ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد ومنه القلب وهو ان يكون
معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص

أجد الملامة في هواك لذيذة حبًا لذكرك

فليلمني اللؤم وقول اني الطيب اجبه

واجب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه

ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه

ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على

اثارنا رأي عين ثقة ان ستمائة وقوله

ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى

بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع

الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل

فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه

راي عين وقوله ثقة ان ستمائة لكن

زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله

في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات

حتى كانها من الجيش وبها تم حسن الاول

واكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها
ان من هذه الانواع ثم قد يكون بعضها من نوع
المذكورة لغير النظام
ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الابتداع
الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء
من الاول بحيث لا يعرف كونه مأخوذا
كلما
كان اقرب الى القبول هنا اذا علم ان الثاني
الذي ذكره في الكلام وغيره
من الاتباع لكونه ابعد
اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق
او في المخ وحده
من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل
الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم
ان الثاني اخذ من الاول

قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان
فقال كذا ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس
ابن المعتز في البديع
والتضمين والعقد والحل والتلميح اما
الاقتباس فهو ان تضمن الكلام شيئا من القرآن
نظما كان او نثرا
او الحديث لا على انه منه كقول الحريري
قال الاول
اي لا على انه من القرآن او الحديث
فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد
فاغرب وقول الآخر ان كنت ازمعت على هجرنا
اي عزمت والثاني

من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا

فحسبنا الله ونعم الوكيل وكقول الحريري الثالث

قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن رجوه اي قبح الله الوجوه

وقول ابن عباس قال لي اذن قبحي ستة الخلق والربيع

فداه قلت دعني وجهك الجنة خفت

بالمكاره وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس

من معناه الاصلي كما تقدم وخلافه لين

اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي

لقد انزلت في حاجاتي بواد غير ذي زرع

ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله

قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله اي وقع

راجعون واما التضمين وهو ان يضمن

الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه

ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

على اني سانشد عند بعضى اضاعونى واى

فيّ اضاعوا واحسنه ما زاد على الاصل
اى احسنه التقييد
اى على شطر المشاء الاول

نكتة كالتورية والتشبيه في قوله

اى الايهام
اى لا يوجد في

اذ الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت

ما بين العذيب وبارق وتذكرني من نودها
اى الاذكار

ومدامعي بجرعوا البنا وبجرى السوابق

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت

فما زاد استعانة وتضمين المصراع فماذونه
على اليد

ابداعا وذوقوا واما العقد فهو ان ينظم

نثرا على طريق الاقتباس كقوله ما بال

من اوله نطفة وجيفة اخر يفخر

عقد قول امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة

وآخر جيفة واما الحل فهو ان ينثر

نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت

فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء

الظن يقياده ويصدق توهمه الذي

يعتاده حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل

المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاد

من توهم واما التملح فهو ان يشاب الى

قصة او شعر من غير ذكر كقوله فوائد

ما ادري أأحلام نائم ألمت بنا أم كان في

الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلم

واستباق الشمس وكقوله لعمرو مع

الرمضاء والنار تلتظي ارق واخفى

منك في ساعة الكرب اشار الى البيت

المشهور المستجير بعمرو عند كربته كا

من الرمضاء بالنار فعطر من الخاتم ينبغي

للمتكلم ان يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه

حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا

واضح معنى احدها الابتداء كقوله قفا نبك

من ذكرى حبيب ومنزل وقوله قصر عليه

تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام

وينبغي ان يجتنب في المديح ما يتطير به كقوله

موعد احبابك بالفرقة غدو واحسنه ما

ناسب المقصود وسيء براعة الاستهلال

كقوله في التهنئة بشري فقد انجز الاقبال

ما وعدا وقوله في المرثية هي الدنيا

تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

وبانيها التخلص مما شبب الكلام به من نسيب

وغيره الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما

كقوله يقول في قوم سرى قومي صحبتي وقد

اخذت منا السري وخطى المهرية القود
عطف على السرى

امطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
ای تقصد

لا يا عمه وبيتى الاقتضاب وهو هنا
ذكر الاستقار

مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين

كقوله لو راى الله ان فى الشيب خيرا جاورته

الا براد فى الخلد شيبا كل يوم يبدى صروف

اللبالى خلقا من ابى سعيد غربا
ای من الاقتضاب

ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله تعالى

امّا بعد وقيل هو فصل الخطاب وكقوله تع

هنا وان للطاغين لشر مآب ای الامر

هنا او هنا كما ذكر وقوله تع هنا

ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه

قول الكاتب هنا باب وثالثها الانتهاء

كقوله واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما

املت منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله

والا فاني عاذر وشكور واحسنه ما اذن

بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر

يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل وجميع

فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها

يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم تم